

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع والأربعون | سورة التحريم | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي سلموا على نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. الله - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الكرام. في مجلس يتجدد بنا في مداورة كلام ربنا سبحانه وتعالى. وما زال حديثنا قائما في تفسير سورة التحريم. وقلنا هذه السورة موضوعها العام رسالة الى - [00:00:21](#)

من؟ الى النساء. هي رسالة الى النساء. ووجوب المحافظة على الصلاح في انفسهن وفي علاقتهن الاسرية ازواجهن وتحمل مسؤولية التربية والابتعاد عن التصرفات غير الرشيدة في عموم الحياة. جاءت هذه السورة مليئة بهذه النصائح - [00:00:41](#)

اه وعرفنا ان سبب نزولها للاساس ما هو؟ اختلف العلماء هل هو قصة العسل او قصة مارية؟ ولكن عموما يعني حدث موقف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين زوجتيه عائشة وحفصة رضوان الله تعالى عليهما اما فيما يتعلق بمارية رضي الله عنها - [00:01:01](#)

وفيما يتعلق بالعسل. وكان سبب شيئا في نفوس زوجات المؤمنين غيرة وتنافسا. وهذا متوقع في النساء لكن الله عز وجل اراد ان يعلم نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينبغي ان يؤذى مقامه حتى بهذه الغيرة. حتى بهذه الغيرة - [00:01:21](#)

ويجب ان تضبط قدر المستطاع ولا تتسبب في حرجه او في الام صدره او باي شيء من اشكال الالم وان كان على وجه الزوجية فما بمن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك؟ ما بالكم في من يطعن في عرض عائشة او في عرض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة - [00:01:41](#)

يعني هذه فكرة اذا كان الله انزل سورة تتلى الى يوم القيامة بسبب غيرة نساء لحيهن للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت السورة بلهجة قوية تؤنبهم على هذا التصرف. مع ان هذا التصرف ما باعته. المحبة - [00:02:01](#)

لنبيه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك اعلمهم الله وعاتبهم معاتبة قاسية حتى ولو كانت هذه الغيرة من فرط المحبة مثلها لا يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم. فمقامه اعظم وحرمة اجل من ان يحرج او ان يضطر الى تصرفات - [00:02:22](#)

هو لا يرغبها بسبب غيرتكن ايها النساء. فهنا هذا يعطي مؤشر مرعب لكل من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في ذاته او في ارضه او يعتدي على مقامه الشريف بكلمة ماذا سيكون حسابه عند الله سبحانه وتعالى؟ اذا كان هذا فقط لزوجة تغار عليه - [00:02:42](#)

قرآنا يتلى الى يوم القيامة. فما بالك بالاذية! هذا اخواني يجعل الانسان يعرف ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام عظيم وحرمة مصونة وان الاعتداء على المقام الشريف عاقبته حادة. وان اهل العلم اتفقوا ان من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:03:02](#)

لا توبة لهم من يزيه لا توبة له يقتل ولا توبة له حتى ولو تاب ولو استتيب وتاب. قالوا هذا بينه وبين الله. تنفعه بينه وبين الله. اما الحكم الديني لا تقبل له توبة صيانة للمقام الشريف. فهذه يعني فكرة على هامش الكلام عن سورة التحريم وما هي الاثار التربوية التي تحمل - [00:03:22](#)

نعم. وصلنا عند قوله ماذا ان الاية الثالثة اليس كذلك؟ واذمم. اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا. نحن عرفنا المقطع الاول هو نقول

معاينة من والله سبحانه وتعالى للمقام الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم انه لماذا لبيت طلب هؤلاء النسوة - [00:03:44](#)

ولماذا جعلتهم يعني يجعلونك تخالف الاولى وان قلنا انه صلى الله عليه وسلم الصحيح انه لم يرتكب اثما ولا معصية فيما فعل لانه مجرد انه منع نفسه من تناول طعام فعاتبه الله معاينة لطيفة بان لا تحرم على نفسك شيئا احلته لك - [00:04:05](#)

ولا تمشي مع رغبات نساءك حتى ولو فعلوا ما فعلوا والان سيتحول الدرس الى من؟ الى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وستبدأ المعاينة لهن. قال سبحانه وتعالى اقرأ يا شيخ - [00:04:24](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اجمعين يا رب امين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واطهره الله - [00:04:39](#)

عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباتها به قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم كبير. نعم هنا كما قلنا بدأ الله سبحانه وتعالى يبين تفاصيل ما حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين زوجاته. فيقول عز وجل - [00:05:02](#)

اذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا طبعاً ما هو الحديث هذا كما قلنا الخلاف في سبب النزول يعني حفصة رضوان الله تعالى عليها اطلعت على فعل النبي صلى الله عليه وسلم اما في ماري اذا كان الموضوع موضوع وطأ - [00:05:33](#)

او موضوع العسل اطلعت على ماذا؟ على هذا الموضوع رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفعل هذا الشيء. تناول العسل على ما هو مشهور او معايشة الامارية رضوان الله عليهم جميعاً - [00:05:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استكتها ايش يعني استكتها؟ يعني قال لحفصة لا تخبري احدا من زوجاتي. لماذا؟ لانه يعلم فرط الغيرة. دعونا نمشي على العسل ودخل على زينب بن جحش تمام؟ في يوم من الايام وكان في العادة - [00:06:07](#)

بعد العصر يلف صلى الله عليه وسلم على كل زوجاته يسلم يطمئن ثم يأتي الى من هو يومها فيبيت عندها. فدخل في يوم على زينب وجلس عندها ربما زيادة عن الوقت واخذ شيئا من العسل - [00:06:26](#)

فرأته حفصة فالتبى صلى الله عليه وسلم خرج وحفصة امرت مع عائشة على قضية ماذا؟ ان تقول انك اكلت شيئا فيه فالحق النبي صلى الله عليه وسلم رأى حفصة - [00:06:41](#)

وعلم ان حفصة اطلعت على ما فعل فقال لعفصة لا تخبري احدا. خلص يعني الموضوع يطوى. ليس لانه صلى الله عليه وسلم خائف مقامه اعلى صلوات ربي وسلامه عليه. وانما يعلم فرض غيرة - [00:06:56](#)

يعني انت غدا ان شاء الله اذا تزوجت ثنتين تمام؟ واحداهن فعلت معها شيء ولم تفعله مع الاخرى. الثانية تنمرد وتقول لك لماذا لم تفعل بي كما فعلت بالاولى؟ فيضطر الانسان - [00:07:10](#)

ان يستكت هذه يقول خلاص فعلت معك هذا الشيء اكرمتك هذه الكرامة. اعطيتك خصيصة لا تخبر الاخرى حتى ما نجيب وضعة الراس مش هيقول لك حتى لا تتولد الغيرة. فالتبى صلى الله عليه وسلم قال لحفصة خلص يا حفصة. لا تخبري احدا وانا انتهي لا طأ ماري او لا اخذ عسلاً مرة اخرى - [00:07:23](#)

على نفسه العسل او مالية. اذا واذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا. هذا معنى الاصرار قال لحفصة لا تخبري احدا طبعاً هنا النسفي ما زال مستمر على فكرة امامة الشيخين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفصة الحديث الذي ذكرناه في الصفحة السابقة ماذا قال هو نص الحديث؟ انه الحديث اصلاً - [00:07:43](#)

غير صحيح اه هو اين ذكرناه اول صفحة السطر الثالث فقال لها نعم اكنمي علي وقد حرمت ماري على نفسي وابشر ان ابا بكر وعمر سيكونان خليفة. قل هذا الحديث دعك منه يعني - [00:08:05](#)

هذا الحديث ليس بصحيح بهذه الصياغة. لكن نسب الى انه ليس متخصصاً في علم الحديث. يعني قد يورد بعض الاحاديث التي لا اصل لها غفر الله لنا وله فيقول اذا واذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا اللي هو قال لحفصة اكنمي عني قصة ماري - [00:08:26](#)

وانا لن اطأها مرة اخرى وامامة الشيخين هذه يضعوا عليها خطأ لانها ليست صحيحة ولم يسر الى حفصة قضية امامة الشيخين. هذه بعض الاحاديث التي قد يعني تكون رواها اناس ضد الروافض - [00:08:44](#)

فيقحمون في الاحاديث اشياء ليست بصحيحة حتى ينصروا عقيدة اهل السنة. لا احنا لسنا بحاجة. هناك احاديث واجماع اعلى من هذه الاحاديث الموضوعة حتى انصر موقفنا من ابي بكر وعمر رضوان الله تعالى عليهما. المهم النبي صلى الله عليه وسلم اسر هذا الحديث لحفصة ماذا فعلت حفصة؟ قال سبحانه - [00:08:59](#)

لما نبأت به للأسف حفصة ما عرفت تكتنم هذا السر ما عرفت تكتنم هذا السر غيرة. فذهبت الى من؟ الى عائشة وباحت لها بالقضية. فلما نبأت به قال النسبي اي - [00:09:19](#)

افشت هذا السر الى عائشة. رضوان الله تعالى عليها وظهره الله عليه يعني اظهر الله اي اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل ان حفصة للأسف افشت السر الى عائشة - [00:09:36](#)

ان حفصة افشت السر الى عائشة وحصل بينهن يعني من مكيدات النساء ما استحق العتاب عليه. اذا وظهره الله عليه اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على افشائها افشاء حفصة الحديث - [00:09:54](#)

على من الذي اظهره جبريل؟ هو الذي نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك. فهنا النبي عليه الصلاة والسلام قال قال سبحانه عرف بعضه واعرض عن بعض عرف بعضه واعرض عن بعض. ما معنى هذا الكلام؟ ان جبريل لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حفصة فعلت كذا وكذا ذهبت - [00:10:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ليعاتب حفصة ليعاتب حفصة على افشائها السر. لكن النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اخبره بكل التفاصيل واخبره حتى بالمؤامرة التي كانت عائشة وحفصة تريدان كيداً في موضوع ماذا؟ المغاير اذا بدنا نيجي لقضية العسل وهي الاشهر - [00:10:34](#)

انه عحفصة ماذا قالت لعائشة؟ اذا دخل عندك النبي صلى الله عليه وسلم فضعي يدك على فمك وقولي ما هذه الرائحة؟ يا رسول الله وانا اذا فعلك ذلك اذا دخل بيتي سافعل - [00:10:59](#)

المهم طعنت عائشة كذلك وفعلت حفصة كذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل واخبره بكامل التفاصيل. انه حفصة اخبرت عائشة انك دخلت على بيت زينب بن جحش واخذت العسل واتفقت حفصة مع عائشة على هذه الفعلة. فتقول الروايات لما النبي صلى الله عليه وسلم عاتب - [00:11:09](#)

حفصة من كرامة خلقه وشوف هذا الخلق الكريم ومن مروءات الرجال لم يخبرها بكل ما اخبره جبريل لم يخبرها بكل ما اخبره جبريل. جبريل ايش اخبره؟ بشغلتين. ان ان حفصة رضي الله عنها افشت السر - [00:11:31](#)

وان حفصة وعائشة تأمروا على قضية وضع اليد على الفم واظهار الكراهة فلما عاتب النبي صلى الله عليه وسلم حفصة عاتبها على ماذا؟ عاتبها على افشاء السر ولم يخبرها عرف بعضه واعرض عن بعض. لم يخبرها بان جبريل اخبره بالمؤامرة - [00:11:49](#)

لم يخبرها بان جبريل اخبره بالمؤامرة وانما ماذا؟ فقط قال لها يا حفصة لماذا افشيتي السر وقد استكتمت فظنت حفصة ان جبريل ماذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقط بافشائها ولم يخبره بتأمرها مع عائشة على هذه القضية. لكن النبي صلى الله عليه وسلم عرف كل - [00:12:09](#)

ذلك لكن من كرامات الرجال خلق التغافل خلق ماذا؟ التغافل. فالنبي عليه الصلاة والسلام عرف الحكاية كاملة لكنه لما عاتب حفصة عاتبها في جزء منها. عرف وبعضه اي اخبر حفصة ببعض ما اخبره جبريل وماذا؟ وسكت عن واعرض عن بعض يعني سكت عن القسم الاخر لم يخبره - [00:12:30](#)

بان جبريل اعلمه بذلك. وهذا منه صلى الله عليه وسلم لماذا فعل ذلك؟ قالوا مروءة وهذه ايها الاحبة خلق التغافل في الحياة الزوجية لابد منه الذي لا يحسن التغافل في علاقته مع زوجته. التغافل عن الاخطاء. ويريد محاسبتها على كل التفاصيل اعلاها وادقها. هذا - [00:12:55](#)

يفسد بيته من الاخر يعني كما يقولون لماذا؟ لان المرأة خلقت من ضلع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. وبطبيعة تصرفاتها تكون منها تصرفات رشيدة وتكون بعض تصرفات غير المرضية - [00:13:17](#)

فالرجل العاقل اذا اراد ان يستديم الود واذا اراد ان يستديم الحياة الهادئة ويبعد عن نفسه وجعة الرأس كما يقولون يحاول ان يغض الطرف عن الاخطاء او السلوكيات غير الرشيدة ما وجد لذلك منفذا. ما وجد لذلك منفذا. ان الاخطاء التي تمثل بالحياة - [00:13:33](#) الزوجية او فيها منكرات شرعية هذه لا يسكت عنها. لكن والله اليوم تأخرت في الطبخ قليلا اليوم ما كنت بعض الاماكن في البيت. نظفت كذا ما نظفت كذا والله اخطأت في كلمة قالتها لم تراعي الادب في مقام اذا كل موقف ستتابع فيه زوجتك وستحاسبها ستفسدها - [00:13:53](#)

ولن تصل الى شيء. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في الحديث الصحيح؟ قال وان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج ستستمتع بها على ما عندها. طبعاً هذا العوج هو كان يحصل كمالات للمرأة في جانب اخر. انه هذا العوج هو - [00:14:11](#) الذي يسبب العاطفة الحنان التدلل الى غير ذلك من الامور التي تطلبها. فهذا العوج بالنسبة لك هو يحصل لك فوائد في جوانب لانها لو كانت حازمة كمثّل الرجل لما حصلت ما تريد من الدلال والترتب لزوجها والتحبب لو كانت - [00:14:30](#) عازمة وقوية وحادة مثلك في رأيك يصعب ان تكون الحياة فيها سكن وروح وطمأنينة وهدوء. فمن رحمة الله ومن جمال الخلق البشري ان المرأة خلق فيها هذا نسموه الضلع الاعوج. هذا مهم في جوانب ويعطيها صفات الحنان والعاطفة - [00:14:50](#) وما شابه ذلك وبه يستقيم سكنها لزوجها. لكن في النهاية له بعض المؤثرات السلبية عدم احكام بعض التصرفات عدم تم الاتقان في بعض الامور مما يجعلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تستمتع بها على يعني تستمتع بها وتقبل بوجود هذا العوج. الان اذا زاد العوج - [00:15:10](#)

كان عوضا كبيرا شديدا في الشخصية لا هنا تبدأ محاولة الاصلاح فان لم يصلح في هذه الحوارات اخرى. لكن العوج الطبيعي الذي يكون في عامة النساء عليك ان تتقبله وحتى تتقبله لابد وان يكون عندك خلق ماذا؟ التغافل. لذلك كان يقود الحكماء التغافل - [00:15:30](#)

نصف المعيشة التغافل نصف المعيشة. الذي لا يتغافل يتعب. الزوج الذي لا يتغافل يتعب. لذلك كثير ما دخلنا في مشاكل عائلية تكتشف في النهاية نسوي مشكلة بين الزوجين ما هو؟ ان الزوج لا يتغافل - [00:15:50](#) يريد كل شيء في الحياة على المسطرة. تمام؟ يعني هو يعطيك مبررات فعلت كذا يا شيخ وفعلت كذا وسوت وعملت. فانت تسمع الان انا اعرف هذه اخطاء لكن هي هكذا الحياة. يعني هي طبيعة الحياة ان المرء سيصدر منها مثل هذه الاخطاء. فاذا تريد تحاسبها على القليل والكثير انت لا - [00:16:05](#)

تصلح للزواج لا تصلح للزواج لانك لم تفهم بعد طبيعة الحياة الزوجية والعلاقة الاسرية. فضلا ان احيانا قد يكون الرجل ايضا هو معبأ بالعيوب والاختاء والسلوكيات التي تتحملها المرأة في جانب اخر. فعليها ايضا هي ان تتغافل لكن الخطاب - [00:16:25](#) اكثر للرجال لان الاصل في الرجل الحزم وانه يعني امتلاكه للعقل والحزم اكبر من المرأة فهو الذي سيخاطب بقضية التغافل اما المرأة بضعفها ولحميتها في العادة لا تحسن التغافل. دائما خلص انت فعلت كذا وعاطفتها تظهر في ادمن مواقف منك. حتى ولو لم - [00:16:45](#)

اذا كنت حتى محسن في كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخطأت في تصرف واحد مش قال يكفرن العشير ايش يكفرن العشير؟ قال تحسن لاحداهن الدهر فاذا اخطأت يوم قالت لم اري منك خيرا قط مع انك تطول السنوات امورك جيدة واحوالك منضبطة. الخطأ الواحد يصبح جريمة كبرى. فالانثى يصعب - [00:17:05](#)

يعني ان تخاطبها بخلق التغافل حتى اكون دقيق وان كان يمكن من ممن رجح عقلهن ان تظهر هذا الخلق يمكن ويوجد لكن المطالب بتحقيق هذا الرجل لانك انت الاعمق والاحزن في مثل هذه الامور. اذا عرفنا معنى قوله عرف بعضه واعرض عن بعض ما - [00:17:27](#) ها اخبر حفصة ببعض ما اخبره جبريل وسكت عن بعض ما اخبره جبريل تغافلا حتى يعني لا تكبر او لا يكبر الخرق على الراق طيب عرف بعضه اي اعلمها ببعض الحديث واعرض عن بعض فلم يخبر ببعضه تكرما. جاء تكرما يعني تغافلا وخلقاً - [00:17:47](#) منه صلى الله عليه وسلم كريما. طيب قال سفيان آآ رحمه الله ما زال التغافل من فعل الكرام. يعني هكذا هي فائدة هامشية. يقول

سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام الرجال اصحاب المروءات هم الذين يحسنون هذا الخلق - 00:18:07

طيب وهناك قراءة اخرى عرف بعضه. احنا قراءتنا ما هي؟ عرف بعضه. هناك قراءة بالتخفيف. ايش يعني بالتخفيف؟ اي بدون شدة. عرف بعضه. عرف على هذه القراءة هل تعرفون ما معناها؟ مش معناها اخبر. عرف على هذه القراءة قوله معناها جاز - 00:18:27

يعني جازاها وحاسبها على بعضه ولم يحاسبها على البعض الآخر. لذلك قال وهناك قراءة عرفة بالتخفيف وهي قراءة علي ومعناها جاز عليه عرف لما تقول عرف بعضه عرف طبعا من معانيها العلم والمعرفة. لكن من معاني عرفة وهذه ربما من لا يعرف اللغة لا يعرف هذه الفائدة. من معاني - 00:18:47

عرفة جاز من معانيها في اللغة جاز. فاذا قال عرف بعضه يعني جاز بعضه. جاز على بعضه. ممتاز ومن اين اخذ هذا؟ قال اخذ هذا من قولك للانسان المسيء لاعرفن او لاعرفن لك ذلك لاعرفن لك ذلك اذا جاء - 00:19:11

مسيء امامك. العرب ماذا تقول له؟ لاعرفن لك ذلك. ايش يعني لاعرفن لك ذلك اي لحاسبك على ذلك هذا من كلام العرب الموروث. اذا من قولك الى شخص اساء اليك لاعرفن لك ذلك. اي لحاسبك واجازيك على ذلك - 00:19:33

طيب وقيل اه الان هنا دخل في امور انا لست بحاجة له وقيل ان هو على على الرواية الاولى او حتى على الرواية الثانية عرف او عرف هو عرفها ببعضه او جزاها على بعضه. ما هو هذا البعض؟ على وجهة نظر النفس انه عرفها بحديث امامة الشيخين - 00:19:52

سكت عن ماذا؟ عن حديث مارية وهذا كلام غير صحيح. هذا الكلام ان هو مشكلة النفس يبان على الحديث الموضوع او الضعيف. المعتمده في اصل السورة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حفصة بامامة الشيخين وقصة مارية. وقضية امامة الشيخين هذه لا اصل لها. فدعوكم من هذا الكلام. قال وروي انه قال - 00:20:13

الم اقل لك اكتمي علي؟ فقالت حفصة والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي فرحا بالكرامة التي خص الله بها اباها. اللي هي ايش الخلافة. فكل هذا الكلام دعوكم منه لانه ليس صحيح وليس مبني على منقول صحيح للأسف. هي تقول انه الم اقل لك لا تخبري بموضوع الخلافة؟ فقالت ما ملكت نفسي - 00:20:33

الا ان اخبر بان ابي سيصبح خليفة اللي هو عمر ابن الخطاب. فاحنا بنرجع بنقول للنسفي الحديث الذي اتيت به كله غلط. فلماذا تبني عليه هذه الامور لكن ليقضي الله اكبر كان مفعولا. المهم فهمنا الان ماذا حصل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حفصة ببعض الامور ولم يخبرها بالبعض. تمام؟ اخبر طبعا والذي يظهر لي انه - 00:21:00

اخبرها بماذا اخبرها بانها افشت السر لكنه لم يخبرها بالتآمر هذا الذي يظهر. اخبرها انها افشت السر لكنه لم يخبرها بانها امرت مع عائشة بالتفاصيل الدقيقة انك قلت لها اذا دخل فضاحتك وهكذا. طيب - 00:21:20

الان فلما نبأها به اي فلما نبأ النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما افشت السر الى عائشة رضوان الله تعالى عليه. ماذا قالت حفصة للنبي صلى الله عليه وسلم حفصة قالت من انباك هذا؟ شكل اية - 00:21:38

طيب اذا فلما نبأها به قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير الله سبحانه وتعالى جل في علاه. هي ظنت انه لعل عائشة لفت من وراها وهي التي اخبرته بالموضوع او لعل احد تدخل. فقال لا ليس - 00:21:53

عائشة التي اخبرتني ولا طرف اخر. قال نبأني العليم الخبير. شفها هذان الاسمان برأيكما ما مناسبتهم هنا يعني لماذا قال نبأني الله؟ لا ما قال نبأني الله. قال نبأني العليم الخبير. لماذا اختار هذين الاسمين من الاسماء الحسنى - 00:22:12

واضح ايش مناسبتهم في السياق؟ اه يا مشايخ؟ انه هذا الموضوع يحتاج الى علم واطلاع الله عز وجل موصوف بالعليم لا يخفى عنه سبحانه اي شيء فكان مشاهدا لك يا حفصة. وانت تخبري عائشة. فالحقضية تحتاج الى ايش - 00:22:32

الى علم. طب لماذا اختار الخبير قالوا الخبير الذي يعرف الامور الخفية وحفصة عندما تكلمت مع عائشة تكلمت في خفاء. اسرت باصرار كله فعائشة لم احفص عفوا عندما تكلمت مع عائشة كان موضوع سري بينهما يعني مؤامرة في جنح بيت. فهنا الخبير هو الذي يعرف - 00:22:48

الامور وتفصيلها الخفية. اليس كذلك؟ فهذا كان مناسب جدا ان يختم به المقطع. نبأني العليم الذي لا يعزب وعنه شيء ومطلع على كل كلمة يقولها العباد وهو ليس فقط عليم بل خبير ايضا - [00:23:12](#)

فحتى الاشياء الدقيقة الخفية التي يعني قد يكون انسان مشاهد للشيء جملة لكن تخفى عنه الدقائق لكن الله ليس كذلك جل في علاه. الله يعرف الشيء جملة وتفصيلا. يعرف الشيء جملة وتفصيلا. فاختيار اسم العليم الخبير مناسب هنا في هذه المقام. لذلك قال -

[00:23:29](#)

لن نستفيق من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم بالسرائر الخبير بالضمائر او بالطريقة التي نحن شرحناها قد يكون اوسع واجل. طيب هنا بدأ العتاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لزوجتيه الان صحيح حفصة هي التي اخطأت الخطأ الاكبر لكن عائشة - [00:23:49](#) شاركت في الخطأ بعد ذلك حيث لم تخبر النبي صلى الله عليه وسلم مشاركة فيما امرت به حفصة ووضعت يدها على فمها فهي في النهاية مسؤولة. رضي الله تعالى عنها - [00:24:09](#)

فجاء العتاب لكليهما ان تتوبا الى الله انت قرأت هالاية هذه؟ يلا يا اخوان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان ظهر عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين - [00:24:19](#)

والملائكة بعد ذلك ظهير. هات الاية يا احبابي الكرام مخيفة في طريقة صياغتها يعني تشعر يعني من يقرأ الجزء الثاني من الاية قد يتوهم ان الخطاب لكفار قريش صح؟ فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير - [00:24:44](#) كلهم في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم. لو انك هكذا جاءك في اختبار ماذا تتوقع المقطع الاول من الاية؟ جبت لك المقطع الثاني. قلت لك الله عز يقول فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. ماذا تتوقع ان يكون المقطع - [00:25:09](#) والخطاب لمن ستقول خطاب للاعداء ان الله وجبريل والملائكة وكل المؤمنين في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا انت تقرأ الاية فاذا افتتح لك سورة التحريم تتفاجأ ان الخطاب لحبيبي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:29](#)

الخطاب بهذه الشدة وبهذه اللغة العالية خطاب لحبيبي النبي صلى الله عليه وسلم. لعائشة وهي احب الناس اليه لما سأله هو عمرو بن العاص من احب الناس اليه؟ ماذا قال؟ عائشة - [00:25:47](#)

وحفصة رضوان الله تعالى عليها الصوام القوامه الذي نزل جبريل من السماء يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ارجعها فانها زوجتك في الجنة. هذا عتاب الرهيب بهذه الصيغة القوية العالية يكون موجه لحبيبتين نعم. هذا يدل على ان مقام النبي - [00:26:03](#) صلى الله عليه وسلم عند الله مقام عظيم كبير جليل لا يسمح بان يخدش حتى باحب الناس اليه وهذه رسالة مرعبة لكل من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم او يستهزأ بسنته او سيرته او يعلق على احبابه او يعلق - [00:26:23](#) على زوجاته او كل من يؤذيه بشكل من الاشكال من الرافضة ومن غيرهم ومن اهل الكفر ومن اهل الضلال. كل من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان ينتظر العقاب الرهيب - [00:26:43](#)

لان الله عاتب زوجتين حبيبتين بهذا الكلام المخيف. فما بالك منه ابعد من ذلك. وبمن تكون اذيته واضحة للمقام الشريف كيف سيكون العتاب؟ كيف سيكون العقاب؟ كيف ستكون المحاسبة والمسؤولية؟ فحقيقة هذه وقفة مع هذه الاية تجعل الانسان يرتعد وهو يتكلم - [00:26:56](#)

في مقام النبي صلى الله عليه وسلم كامل الادب وكامل التوقير وكامل الاجلال لمقام النبي عليه الصلاة والسلام. اذا ذكر في مجلس صلي عليه اذا ذكرته على لسانك لا تقل محمد وكأنك تنادي شخصا تقول محمد صلى الله عليه وسلم تحاول ان تعطيه كل الاحترام - [00:27:16](#)

المودة والمحبة في قلبك بل اذا لم يكن احب اليك من نفسك ووالدك وولدك والناس اجمعين فايما نك راقص. كما اخبر بذلك الحديث الشريف. فمقام النبي مقام ومن يقرأ هذه الاية يتجلى له هذا المقام. فقط من يقرأ هذه الاية يتجلى له هذا المقام وهذا الدفاع الرباني عن المقام العظيم - [00:27:36](#)

نعم اقرأ التفسير اقرأ التفسير نعم. ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة على طريقة الالتفاف. على طريقة الالتفات ما هو

الالتفات؟ هذا شيء يدرس في علم البلاغة ان تكون تتكلم عن شخص - [00:27:59](#)

بصيغة الغيبة مثلاً ثم توجه اليه الكلام بصيغة الخطاب تمام؟ فمثلاً اقول جاء محمد يا محمد اقبل ها قبل قليل قلت قل جاء محمد وكأنه مش موجود صح؟ لما سمعت انت جاء محمد تشعر انه ليس موجود. ثم فجأة اصبح اخاطب محمد فاقول يا محمد -

[00:28:17](#)

اقبل. اعطيك مثال اوضح. في سورة الفاتحة انت ماذا تقول؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. انت تتكلم عن

الله لكنك لا تخاطبه. تتكلم عن تذكر اسمائه وتذكر صفاته. فجأة تصبح الآية ماذا - [00:28:39](#)

اياك ها؟ كنت انا اتكلم عنه الان اصبحت اتكلم معه ها كنت اتكلم عنه الان اصبحت اتكلم معه اخاطبه مباشرة. هذا اسمه الالتفات. انك تنتقل من اسلوب الغيبة عن شخص الى انك تخاطبه فجأة. او العكس انك تكون تخاطب شخص ثم تصبح تتكلم عنه كأنه غيبة.

وهكذا. فهذا يسمى طريقة الالتفات - [00:28:58](#)

طيب هنا كيف حصل في الآية هنا كان الله يتكلم عن حفصة في الآية السابقة بصيغة ضمير الغائب. ايش قال؟ فلما نبأها فلما نبأها

يتكلم عنها بصيغة ضمير الغيبة. هنا ماذا قال؟ ان تتوبا اصبح يخاطب حفصة - [00:29:24](#)

في الآية السابقة كان يتكلم عن حفصة واذا اصر النبي الى بعض ازواجه حديثاً فلما نبأت به واطهره في كل الآية السابقة كان الكلام ان حفصة بصيغة الغيبة الان في الآية هذي اصبح يتكلم عن حفصة بصيغة الخطاب وهو يخاطب حفصة ان تتوبا هو يتكلم معها

مباشرة فهذا - [00:29:43](#)

انه خطاب لحفصة وعائشة على طريقة الالتفات. فهنا الالتفات ما هو؟ ان تكون في السياق السابق تتكلم عن شخص وكأنه غائب في

السياق البعدي تتكلم عنه وانت تخاطبه مباشرة. نعم. ليكون ابلغ في معاتبتهم. اه طب تقول لماذا اتى بالالتفات - [00:30:06](#)

ليكون ابلغ في العتاب. انت لما تعاتب شخص وانت لا تخاطب مباشرة. العتاب يكون ضعيف. تمام؟ اقول الله انا اعاتب فلان لانه لم يفعل كذا هذا عتاب خفيف لكن لما توجه العتاب اليه مباشرة وهو امامك يا فلان لماذا تفعل كذا؟ يكون العتاب ابلغ وازع. نعم -

[00:30:26](#)

وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تتوبا الى الله فهو الواجب. جميل هنا بدنا ننتبه لانه كثير من الناس لا يفهم هذه الآية بالشكل

الصحيح لو انت بدك تمشي مع ظاهر الآية بدون ما تقدر شيء محذوف راح تفهم الآية خطأ - [00:30:47](#)

الان شو ظاهر الآية؟ ان تتوبا الى الله هذا اسلوب الشرط صح؟ ان اداة شرط. ان تتوبا الى الله فقد سغت قلوبكما الان الشباب الذين

يقرأون القرآن مباشرة ماذا سيفهم؟ يقول لك جواب الشرط - [00:31:04](#)

فقد سغت قلوبكما بس هذا ما بزيط يكون جواب شرط. يعني هل هو ان تتوبا الى الله فقد سغت قلوبكما؟ هل هذا جواب الشرط؟

غلط لانه انت مش فاهم المعنى فجعلت جواب الشرط ما معنى قد سغت - [00:31:20](#)

سغت يعني مالت عن الحق هذا معنى صغى صغار يعني ما لا عن الطريق ما لا عن الوجهة الصحيحة. فهنا معنى قوله تعالى فقد

سغت قلوبكما يعني فقد مالت قلوبكما - [00:31:34](#)

عن الحق هيك فهمنا شو معنى صعب. طب خلونا نرجع للآية. هل يصلح ان نقول اذا تتوبا الى الله جواب الشرط فقد مالت قلوبكما

عن بحق بتحسها مش راقبة. يعني كيف اذا انا بعرف انت توبة الى الله بده يكون الجواب مناسب مع جملة الشرط. فقولك ان تتوب

الى الله فقد سغت قلوبكم - [00:31:49](#)

ان تفهم الآية على ان فقد سغت هي جواب للشرط خطأ لا جواب الشرط محذوف. التقدير كما قال النسفي ان تتوبا الى الله فهذا

الواجب عليكم ان تتوبا الى الله مثلاً فقد فعلتم الصواب - [00:32:11](#)

وقوله فقد سغت قلوبكما هذه جملة سببية تعليلية لماذا يحتاجان للتوبة يعني لو سألنا لماذا عائشة وحفصة تحتاجان للتوبة؟ لانهما في

هذه الواقعة مالتا عن الحق. صح؟ فاذا علينا ان نفهم الآية - [00:32:29](#)

بالشكل الصحيح. ان تتوبا الى الله. ما جواب الشرط فقد فهو واجب او فقد فعلتم الصواب. جواب الشرط محذوف. انت بدك تقدره

دائما ما قلت اقول لكم في علم التفسير النص القرآني في - 00:32:48

في ظاهر وفي اشي محذوف. والذي لا يعرف يقدر المحذوف لن يفهم القرآن. القرآن نزل على اساليب العرب. والعرب كثيرا ما تحذف الاشياء الواضحة. لكن لاننا نحن اقرب الى العجم منا الى العرب. فما عدنا نفهم قضية الاشياء المحذوفة لانها واضحة - 00:33:02
فنخطئ فيفهم القرآن بسبب ماذا؟ ضعفنا في العربية ولا العرب يفهمون هذه الامور على الطاولة فهم الفكرة مباشرة ان هناك جواب شرط محذوف واضح من السياق. ان تتوب الى الله فقد فعلتم الواجب. طب - 00:33:22

لماذا نحتاج الى التوبة؟ فقد سقت قلوبكما. اه لماذا نحتاج الى التوبة؟ لان قلوبكما قد صغت يعني مالت عن الحق في هذه المسألة لم تقوما بالشيء الذي ينبغي ان يكون بحق النبي صلى الله عليه وسلم كما ينبغي. فهما اخواني الكرام؟ طيب - 00:33:36
ودل على المحذوف فقد صغت صغت مالت قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه. اذا فقد صغت قلوبكما هذه الجملة هي التي دلتنا على على جواب الشرط المحذوف. لذلك قال ودل على المحذوف - 00:33:54

يعني الذي دل على جواب الشرطي المحذوف هي اصلا جملة فقد سقت قلوبكما كيف دلتنا؟ لانها لا تصلح ان تكون جوابا فدلنا ان هناك فجواب عليكم ان تقدروه. فهمتم؟ يعني لو سألتني كيف فقد صغت قلوبكما دلتني على الجواب؟ لانها لا تصلح ان تكون جوابا - 00:34:14

فلما كانت لا تصلح كانها تقول لك روح ابحث عن الجواب الذي ينبغي ان يكون في السياق. ومعنى سقطت قد مالت عن الواجب في مخالصة المخالصة يعني الاخلاص في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجب قلوبكم ان تكون خالصة سليمة من اي شيء حتى من الغيرة الزائدة التي لا معنى لها في - 00:34:34

في هذا السياق تمام؟ ويجب ان تحبوا ما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم وتكرهوا ما يكره. طيب طبعا هو قال فقد صغت قلوبكما هي عائشة وحفصة كم قلب لهما - 00:34:58

قلبين صح؟ لماذا لم يقل فقط صغى قلباكما؟ لماذا قلوبكما هذي فكرة لغوية حتى لا اعجبكم اياها انه اذا اضيف الشيء الى ضمير التثنية اذا اضيف شيء اذا ضمير تثنية - 00:35:11

يستحب الا يكون مثنى حتى ولو كان مثنى في الواقع. يعني في شيء مثنى في الواقع في شيء في الواقع شو هو؟ مثنى. وبدي اضيفه الى ضمير التثنية. ايش بتقول لك العرب؟ بتقول لك لا تثني. يا بتجمعه يا بتفرده - 00:35:27
الان هو عائش وحفصة كم قلبي لهم؟ قلبين زي ما حكيتوا. فكان الاصل ان يقول فقد صغى قلباكما. لكن لما كان القلب سيضاف الى ضمير التثنية اللي هو كوما هذا. مش ضمير تثنية. لما كان القلب سيضاف الى ضمير التثنية. قالت العرب مش حلو تجيب مثنى ومثنى ورا بعض - 00:35:44

طب شو نعمل؟ قالوا اذا في شيء مثنى ستضيفه الى ضمير مثنى فالمثنى الاول لا تثني. ايش اسوي فيه؟ يا بتجمعه يا يا بتقول فقد صغى قلبكما يا بتقول فقد صغى قلوبكما. اما فقد صغى قلبك وما بزبطش. من باب انه ايش؟ طبعا هو مش بزبطش هو قبيح هيك بقول هو قبيح يعني هو ماشي بس - 00:36:04

لغة ضعيفة وليست قوية. فالقرآن جاء على ما هو الافصح في هذا السياق. اذا كان مثنى سيضاف الى مثنى فالمثنى الاول لا يبقى على بل يسار الى جمعه بل يسار الى جمعه. هذه فائدة لغوية سريعة. طيب - 00:36:27

وان تظاهر عليه بالتخفيف كوفي. الان فيها قراءتان وان تظاهر وهي قرائتنا ونحن الكوفيون يعني كل قراء الكوفة ومنهم عاصم صاحبنا يقرأها وان تظاهر. ممتاز؟ ونقرأ اخرى وان تظاهر بتجديد - 00:36:45

تتظاهر بتجديد الظاء فهذه الكلمة فيها قراءتان. قراءة وان تظاهر بدون تجديد. وقراءة وان تظاهر عليه بالتجديد. لذلك قال بالتخفيف مين؟ الكوفة. الكوفة. اللي هو احنا منهم. اللي هي قراءتنا منهم. واما قراءة غيرنا بتجديد الظاء تظاهر عليه. وما معنى ذلك - 00:37:04

وكلاهما بنفس المعنى أي وإن أه يعني إذا تتوبا إلى الله يا عائشة وحفصة فقد فعلتم الواجب. وأما إذا الطريق الآخر وهو أن تتعاون على اغضابه والاساءة لمقامه وإن تظاهر أو تتظاهر أي - [00:37:28](#)

عاون وكل واحد كل واحدة فيكم تعطي ظهرها للآخر. بتعرف المعركة بجوز أكيد شفته في الأفلام وكذا لما اثنين يكونوا بدهم تعاونوا على قتال هكذا عصابة تحلقوا حولهم. كل واحد يعطي ظهره للثاني بقول يعني يتحدان في هاي الصيام. كل واحد واعطي ظهره للثاني. يقول أنا بخلص بتولى هاي الجهة وبقاتلها وانت تولى - [00:37:48](#)

الجهة وقاتلها. وهذا يسمى تعاون كان كل رفيق سيسند ظهره إلى ظهر رفيقه تعاونوا. ومن هنا التظاهر معناه التعاون لاني إذا قلت لي التظاهر كيف معناه التعامل من أين أتى أن كل شخص كأنه يعطي ظهره لزميله اظهارا - [00:38:10](#)

لتعاونه معه في انجاز المهمة. ومن هنا يفسر تظاهر أو تظاهر بمعنى تتعاون عليه بما يسوؤه من من الافراط في الغيرة. النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يحب الافراط في الغيرة. يعني هسا الغيرة مفهومة. بس الافراط فيها الزائد بتضر هيكم بعض النساء تخسر زوجها بسبب - [00:38:30](#)

بفرط غيرتها. بعض النساء هي تحب زوجها لكنها تخسر بسبب ماذا؟ فرط الغيرة. الغيرة مطلوبة وهي اساس الحب. كما يقولون. المرأة التي لا تغار على لا تحبه. لكن الزيادة منها تصبح عقبة في الحياة تسبب مشاكل للزوج. يضطر في النهاية انه بده يتخلص منها حتى ولو كنت تحبيني - [00:38:50](#)

فهذه نفهمها هذه الفكرة فانها مطلوبة هنا. طيب. وافشاء سري. وافشاء سره نعم فان الله. فان الله هو مولاه وليه وناصره. المولى هنا بمعنى الناصف ان الله ومولاه أي ناصره. نعم - [00:39:13](#)

وزيادة هو ايدانا بانه يتولى ذلك بذاته. يعني ما قال بان الله مولاه بل اضاف هو. بان الله هو مولاه تأكيداً انه سيتولى بنفسه الدفاع عنه يقول لك زيادة هو هنا مع انه يمكن الاستغناء عنها لو قال فان الله مولاه بتكفي - [00:39:26](#)

لكن أتى بضمير الفصل فان الله هو مولاه تأكيداً انه بنفسه سيتولى الدفاع عن المقام شريفة للنبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. وجبريل ايضاً وليه وصالح المؤمنين ومن صلح من المؤمنين. أي كل من امن - [00:39:48](#)

صالحاً وقيل من برئ من النفاق وقيل الصحابة وهو واحد اريد به الجمع كقولك لا يفعل هذا الصالح من الناس. نعم هو قال وصالح المؤمنين. هسا صالح مفرد ولا جمع؟ - [00:40:08](#)

واتصال مفرد لكن لما اضاف الى المؤمنين عرفنا ان المقصود وصالحي المؤمنين. فيقول لك هو صحيح مفرد لكن المراد به ماذا؟ الجمع تمام؟ نعم. وكله يعني ما قال صالح المؤمنين هو يشمل الصحابة. يشمل من خلص من النفاق. يشمل الطائع. فكل ما ذكره صحيح - [00:40:22](#)

ومقبول وإن كان ذكره على انها اقوال متعددة لكنه يسمى هذا اختلاف تنوع. كلها يصلح ان تكون تفسيراً لمفهوم صالح المؤمنين. نعم. تريد مؤمن صالح. والصحابة هم اعلی هؤلاء. جميل. تريد الجنس وقيل اصله صالحو المؤمنين - [00:40:43](#)

فحذفت الواو عن الخط موافقة لله. يعني هذا التفسير أنا ابتعد عنه الحقيقة. ويقول لك ان اصلاً وصالحوا وحذفت واو الجماعة لماذا؟ قال فحذفت الواو عن الخط لانها لم تلفظ في اللفظ. لأ هذا تفسير متكلف. الاصل نقول انها مفرد ما في داعي. اقول هناك واو جماعة - [00:41:03](#)

وسقطت من اللفظ فسقطت من الخط يعني نبتعد عن هذا قدر المستطاع ما دام لا حاجة اليه. نستطيع نعم هو مفرد لكنه بمعنى الجمع وفهمنا الجمعية من اضافة بدون الحاجة الى هذا النوع من الزيادة. والملائكة على تكاثر عددهم بعد ذلك بعد نصره الله وجبريل - [00:41:23](#)

المؤمنين ظهير فوج مظاهر له. أي مناصر له ايضاً. وبالتالي كانك تشعر انها معركة وهذا كما قلنا لمشكلة عائشة وحفصة فقط. فما بالك بجيوش ومؤامرات تحاك ضد سنته صلى الله عليه وسلم. ابارك بأشخاص يؤذون - [00:41:43](#)

ويرسمونه ويستهنئون به إذا كان لحفصة وعائشة فان الله ومولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك اعوان ونصراء. فهذا

معنى عظيم في الدفاع عن المقام الشريف. للنبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. فما يبلغ تظاهر امرأتين على منهج -

00:42:01

هؤلاء ظهراؤه. يعني ماذا سيكون قوة عائشة وحفصة مقابل كل هؤلاء الذين ينصرونه صلى الله عليه وسلم. نعم. ولما كانت مظاهره الملائكة من جملة نصره الله قال بعد ذلك تعظيما لنصرتهم ومظاهرتهم. نعم. اذا ولما كانت مظاهره الملائكة من جملة - 00:42:21

نصرة الله قال بعد ذلك تعظيما لنصرتهم ومظاهرتهم. يعني كانه يريد ان يقول ان نصره الملائكة لمقام النبي صلى الله عليه وسلم هي في الاول وفي الوسط وفي الآخر. فلما لان الله عز وجل لما قال فان الله هو مولاه. نصره الله له بذاته - 00:42:41 تكون بذاته وتكون ايضا بملائكته. لذلك قال ولما كانت مظاهره الملائكة هي من جملة اي تدخل تحت نصره الله له. قال بعد ذلك

تعظيما لنصرتهم ومظاهرتهم كانه نصره لا تنقطع ولا تنفك دائمة في اول - 00:43:01

الامر وفي وسطه وفي منتهاه. هي نصره عظيمة نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم منكم مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات وابكارا. نعم ما زالت المعاتبة والتهديد والوعيد الشديد قائم - 00:43:21

لحفصة ولعائشة وبالرسالة لباقي الزوجات ايضا بلغة مخيفة لهم. تفضل حبيبنا من اي جهة بس هو قدم جبريل قبل الملائكة قبل صالح المؤمنين يعني يمكن ينقض عليك انه قدم جبريل وهو من الملائكة على صالح المؤمنين. فقال جبريل - 00:44:07

افضل من الولي الصالح اثنان صعب لانه هو الذين يقولون ان الولي الصالح افضل من الملائكة على وجه الحمول. يعني حتى على جبريل وغيره فهي سيعترض عليه يقول لك هاي جبريل ما ذكر قبلهم فهذا قد يغلبه عليك. قد يقلب الدليل عليك. طيب. المهم هنا ما زال العتاب قائم وبلهجة كما قلنا قوية وشديدة عسى - 00:44:30

ربه ان طلق كن. تخيل عائشة وحفصة وهي تسمع هذه الايات. تخيل مشاعر عائشة وحفصة رضوان الله تعالى عليهما وهن يسمعن هذه وان الله عز وجل يعني قد يجعل رسوله صلى الله عليه وسلم يتخذ قرار تطليقكم ويأتي بمن هو خير منكم - 00:44:50

فالمشاعر ستكون ملتهبة والخوف شديد وهذا الدرس سيكون قاسي لن يكرر اي خطأ مرة اخرى. عسى ربه ان طلقكن ان يبدي يعني عسى ربه اذا امره بتطليقكن ان يبده بازواج خير منكم. طيب ما هي صفات المرأة الصالحة؟ الان هذا عنوان هذه الاية. ما صفات

المرأة الصالحة عموما؟ المرأة - 00:45:10

عموما والزوجة خصوصا قال مسلم عسى ربه ان طلقكن ان يبده يوفن يبده قراءه اخرى اذا في قراءتنا ان يبده في قراءة يبده. نعم. فالتشديد للكثرة. على قراءة يبده دائما - 00:45:34

تجديد يعطي معنى التكرير للشيء. جميل. ازواجا خيرا منكم. فان قلت كيف تكون المبدلات خيرا منهن ولم يكن على وجه الارض بنساء خير من امهات المؤمنين. سؤال كيف سيبدله الله بنساء خير منهن ونحن نتفق انه على وجه الارض افضل النساء - 00:45:54 نساء امهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن فيكون الجواب. قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذانهن اياه لم يبقين تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات بهذه الاوصاف خيرا منهن. يعني هذا كلام منطوق عموما. انه اذا كان الله سيبدلهن اذا هذا -

00:46:13

يعني اننا نقصنا عن الكمال والله قادر على ان يخلق من النساء من فيهن هذا الكمال. يعني السؤال جواب سهل يعني ليس صعبا. هن اذا اذا طلقت اذا طلقت واحدة منهن او جميعهن بغض النظر سيكونن نقصن عن الكمال. والله قادر على ان ينشئ من النساء -

00:46:33

من فيها ذاك الكمال. فالقضية اذا سهلة ليست صعبة هذه الشبهة. طيب. مسلمات مؤمنات بدأ بالمواصفات. مواصفات المرأة الصالحة. قال مسلمات بدأ بقضية الاسلام هي الاستسلام لله سبحانه وتعالى في احكامه. والاسلام والايمان معروف عند اهل السنة اذا جاء في

سياق واحد - 00:46:53

فالاسلام يطلق على ماذا اعمال الظاهرة والايمان يطلق على ماذا؟ الاعمال الباطنة اعمال القلوب. فاذا مسلمات مؤمنات. هذا مش تكرار. الاسلام هو الاستسلام في الظاهر في الجوارح والايمان مؤمنات يعني في اعمال القلوب ايضا كمل قلبهن في ذلك. نعم -

مقرات مخلصات. نعم. قانتات. قانتات معناها مطيعات. قانتات مطيعات. مطيعات لله ومطيعات لازواجهن. وهنا السياق عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فالقنوت هو القيام بطاعة الله وطاعة الله في طاعة رسوله. وطاعة الله في طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. تأثبات من الذنوب - [00:47:31](#)

او راجعات الى الله والى امر رسوله. نعم. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. عابدات لله سائحات مهاجرات او صائبات. طبعا كلمة سائحات بما اختلف فيها المفسرون. فالبعض فسر السياحة هنا بمعنى ماذا؟ الهجرة الى الله ورسوله - [00:47:56](#) والبعض فسر السائحات بمعنى ماذا الصائمات وقال النسفي لماذا يسمى الصائم سائحا؟ ماذا قال؟ اقرأ وقيل للصائم سائح لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعمه. نعم - [00:48:13](#)

السائح الذي يخرج اه هكذا في على وجهه تائه في الارض يقولون لا زاد معه. يعني معهوش طعام. فلا يزال ممسكا يعني ممسكا عن طعام الى ان يجد طعاما يطعمه - [00:48:30](#)

طبعا هو يتكلم عن نوع من السائح. السائح هنا القديم الذي كان يخرج في الصحاري والفيافي يبحث عن الله وهذه الصور التي يفهمونها انه ما يفهموش السياحة. بمعناها الذي نحن نفهمه - [00:48:45](#)

السياحة عندك انك تروح مع كل الطعام والشراب يعني مش يعني مش السياح هم اشي ما عنا اشي. السياحة بكون معهم مصاري وطعام وشراب واكل وتطلع على الدول هذي انظر في لا السياحة قديما التي يفهمون سياحة الرهبانية الذي ينقطع ويخرج هكذا على وجهه في الارض بدون زاد ولا طعام يريد ان يمشي في الفدوات - [00:48:55](#)

ممسكا على بطنه حتى يجد طعاما وهذا بعضه صحيح وبعضه خطأ يعني بعض الصور التي تكلم عنها الانسان يخرج بدون زاد هذا ليست تعبد وليست مطلوبة لكن هكذا كان نصرانية قديما. الفكرة انه لماذا سمي الصائم سائحا؟ لان الصائم ممسك عن الطعام -

كما ان السائح الذي خرج بدون زاد ممسك عن الطعام فاصبح يسمى الصائم سائحا لان كليهما ما معه طعام فهو ماسك على جوع بطنه. فهو ماسك على جوع بطنه. اذا - [00:49:31](#)

السياحة هنا اياكم ان تفهموها بمعنى خاطئ. السياحة اما بمعنى الهجرة الى الله ورسوله او بمعنى الصائمات. نعم. فشبه به الصائم في بامساكه فشبه به الصائمون عنه فشبه به الصائم في امساكه الى ان يجيء وقت افطاره. نعم. في ثيبات وابكارا. انما - [00:49:47](#) وسط العاطف بين العاطف يعني حرف العطف. لماذا؟ كل الصفات السابقة لم يأتي بينها حرف عطف. قال مسلمات مؤمنات هل قال مسلمات ومؤمنات وقانتات؟ لا اتبعهن الا في الصفتين الاخيرتين عطف - [00:50:07](#)

طيبات وابكارا. فلماذا وسط العاطفة؟ لماذا اكفى بحرف العطف بين الصفتين الاخيرتين فقط ولم يأت بحرف العطف في الصفات السابقة. فهمتم السؤال؟ فقال. لانها صفتان متنافيتان بخلاف سائر الصفات. اه الصفات السابقة - [00:50:27](#)

ليست متنافية يعني يمكن ان يكون الانسان مؤمنا مسلما قانتا سائحا لا تتعارض. اما ثيبات وابكارا مش ممكن تكون المرأة تثيب وبكر في نفس الوقت مهو يا ثيب يا بكر من هي الثيب - [00:50:45](#)

هي التي سبق لها انها وطئت وعاشرها زوجها ثم مات طبعا هي الان تسمى ثيب. فاذا مات عنها زوجها او طلقت خلاص نقول هذه ايش؟ ثيب. يعني مدخول فيها ممتاز واما البكر فهي التي - [00:51:02](#)

لم يدخل بها هي التي لم تعاشر ومع معاشرة الازواج فهي تسمى بكر. فالمرأة هل يمكن تكون ثيب وبكر بنفس الوقت؟ لا ويا بكر يا سيد ما فش حل وسط يعني. يجمع بين الامرين. فلما كانتا صفتين متنافيتين اتا بالواو ليخبر ان هذا غير هذا. يعني يا ثيب كانوا قال يا بكر - [00:51:18](#)

واما الصفات السابقة لما كان يمكن جمعها في المرأة ان تجمع انها مسلمة مؤمنة قانتة لا حاجة اذا للاتيان بحرف العطف الذي يدل على التغير في هذا السياق. يعني هون واو معناها او - [00:51:39](#)

نعم الواو بمعنى لا لا معنى ان تبقى على معنى الواو يعني لانه هو صلى الله عليه وسلم الله عز وجل قد يزوجه ثيبات وابكار يعني هل يعني يا يزوج يا ثيب يا بكر؟ النبي صلى الله عليه وسلم سمح له بلا الزواج بالتعدد. فيمكن يتزوج ثيبات وابكار - [00:51:55](#) وهكذا كان حاله. كل زوجاته كانوا ثيبات وعنده بكر وهي من؟ عائشة. فالمراد انه يزوجه ثيبات ويزوجه ابكار ليس شرط ان تكون على التخيير. جميل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ياه ان هذه الصفات يجب ان تحرص عليها المرأة المسلمة. لماذا؟ ما دام الله ذكرها في القرآن اذا هي اعلى الصفات التي يريد الله ان تتحقق في - [00:52:17](#)

المرأة. هذه الصفات ان تكون امرأة محافظة على احكام الشريعة في الظاهر. محافظة على احكام الشريعة في الباطن. مطيعة لله ومطيعة هذا معنى قانتات. ثاببات كثيرة التوبة والاستغفار والعودة الى الله. سائحات مهاجرة اذا لم تكن الهجرة بالنفس فالهجرة بالقلب - [00:52:42](#)

ان تهجر بقلبيها الذنوب والمعاصي كما سمى ابن القيم كتابه طريق الهجرتين. اليس كذلك؟ وكان يتكلم فيها عن ماذا؟ ما جاء في الحديث والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه. شيخ جاء في الحديث المهاجر من هجر - [00:53:02](#) فهناك هجرة بالجسد وهناك هجرة بالقلب. تمام. اه الساء عادة فهمنا ثيبات وابكارا هذا ليس مطلوب من المرأة ان تحصنه يعني هذا شيء يقدر عليها. اما الصفات السابقة فهذه مطلوب تحصيلها لان الله يحبها. لماذا ذكرها - [00:53:18](#) لماذا ذكره ان الله سيبدله بازواج هذه صفاتهم؟ انا ماذا استفيد انه هذه الصفات مرغوبة لاله مطلوبة ان توجد في المرأة. فاذا عرفت المرأة المسلمة ان الله يريد مني ان احقق هذه ان الله يحب هذه الصفات. اذا تسعى - [00:53:36](#) في تحصيلها قدر المستطاع. اكمل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس يا رب وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون قولا الله ما امرهم - [00:53:51](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم. هنا انتقل الخطاب ليخبر الله سبحانه تعالى عن اهمية الاسرة والعائلة لان الكلام عن المرأة والمرأة هي القسم الاخر من العائلة فان العائلة تتشكل من رجل وانثى. فكان السياق مناسب ان يوجه توجيه للاباء والامهات - [00:54:18](#)

هات ان يكون التوجيه موجها للاباء والامهات في اهمية رعاية النفس والاسرة وحمايتهم من نار جهنم. وان الوظيفة للزواج ولبناء الاسر هو ان نقي ابناؤنا من النار ركز في هذا الكلام. الله عز وجل ماذا قال؟ يا ايها الذين امنوا مثلا حصلوا الشهادات الدنيوية لاولادكم - [00:54:42](#)

لا قال لك خلي ابنك يذهب الى الغرب ويدرس ويحصل علامات ويصبح كذا وكذا هذا دنيا ماشي جيد مطلوب لخدمة الاسلام لكن مش هذا التركيز في النظر الالهي قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:55:08](#) واهليكم نارا يعني في خطاب الاسر خطاب الاسرة في القرآن الله يقول لك المهم في النظر الالهي ان تقي نفسك وزوجتك وابناءك النار. هذا المطلوب منك لما بدك تشكل اسرة - [00:55:22](#)

تمام؟ بالتالي اي قضية اخرى في حياتك هي قضية تبعية وخادمة لهذا المقصد الالهي اي قضية من دراستهم في المدارس في الجامعات من اطعامهم من تشريبهم شرابهم من لهوهم من كل القضايا التي ستفعلها - [00:55:36](#)

في حياتك الاسرية يجب ان تكون خادما للمقصد الالهي من الاسرة ما هو المقصد ان احميهم من النار وان اوصلهم الى الله بسلام. فبالتالي ايها المسلم وايها الزوجة وظيفتك في جسدك - [00:55:53](#)

الاسرة ان تحققي هذا المقصد. وكل ما تتعلمونه في الدورات التربوية والارشادية والنفسية وكل هذه العلوم هي ان ننقذ ابناؤنا من النار. وان ننقذ زوجاتنا من النار. وان ننقذ انفسنا. فكل علم لم يفدك في هذا وكل - [00:56:09](#)

سلوك لا يقود الى هذا فهو مردود شرعا كل تصرف عائلي من الزوج او الزوجة لا يصب في خدمة هذا المقصد الالهي مردود وغير مقبول. والله بدي اطلع ابني يدرس في الغرب. تعال - [00:56:29](#)

هل هذا يصب في مصب قوا انفسكم واهليكم نورا ولا انت تضع ابنك في النار. لما يذهب هو شاب عزب ما عنده شيء يحميه من

الفتن والشهوات والشبهات وتخليه يقع في النار بس المهم يابا تجيب شهادة دنيوية عشان ارجع افتخر فيك. اقول ابني درس في جامعة كامبرج ولا اتدارس في هالجامعات كذا وخاصة هيك لها لوعة في القلب - [00:56:43](#)

وفي النفس اه تمام وحركت ابنك في النار من اجل انك انت يا اب تستمتع دنيويا انه ابني درس او ابني معه شهادة جامعية عليا او او مسكين والله وهذا الاب او ابني راتبه عالي ما شاء الله بحصل يعني خمسين ستين الف دولار شهريا. وماذا فعلت هذه اذا كان ابنك ليس على صلاح - [00:57:05](#)

ولم يربي ابنه على الصلاح وكان ابنك في النهاية تزوج امرأة اجنبية نصرانية احبها وعشقها في الجامعة واصبح اولاده لا يعرفون من كلامي الا رسمة ولا من الدين الا شكلا وحياتهم وانماطهم وتفكيرهم كله ينتمي الى الغرب وفي الغرب وعند النصارى. فماذا فائدة منه؟ انت لم - [00:57:25](#)

مقصد الله سبحانه في الوجود الاسري وفي وجود العائلات. الله يريد منك ماذا؟ يريد منك ان تقي ابنك النار. انت وديت ابنك عالنار بالعكس انت فعلت العكس. ربنا قال لك احم ابنك من قو انفسكم واهليكم نارا. انت بالعكس فعلت تماما. درست ابنك في مدارس نصرانية في - [00:57:45](#)

بتلاقي بعض الناس بيفتخر بعدين طلعت برا فانت بتقول لابنك اراه يقول قي من النار وانا بدي اوديك على النار يابا. ادرس في هنا وهنا وهنا واخر شي دينك. لو نمت عن صلاة الفجر ما عندي مشكلة اهم شي انك لا تنام عالامتحان الجامعة. لو انك قصرت في صيام وفي امور شرعية ونظرت للحرم ما - [00:58:06](#)

مشكلة اهم شي بنزل علامتك في المدرسة او في الجامعة عالية. هنا بالتالي نحن لم نفهم مقصد الله سبحانه وتعالى. وهذا سبب البؤس والكآب وهذا سبب هزيمتنا ما زلنا في ذيل الامم وهذا سبب تسلط اعدائنا عليه. هذا سبب اننا ما زلنا الى الان لا نستطيع ان ننصر غزة وان نصر اراضي المسلمين لان الوهن دب في نفوسنا فنحن - [00:58:26](#)

نحن حرصنا على الدنيا اكثر من حرصنا على الآخرة. وتعلقنا بتوافه الحياة الدنيا اكثر من حرصنا على انشاء جيل مجاهد مرابط يحمي ثغور المسلمين ويقفوا امام صولات الاعداء وجولاتهم في الشبهات والشهوات. فهذه آيات تؤسس لمقصد عظيم من وجود الاسر. يا ايها الذين امنوا اقرأ يا ايها - [00:58:46](#)

الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات. فعل امر من الوقاية. او فعل امر من الوقاية. عليك ان تقي والوقاية خير من العلاج. يعني يا شيخ سالم ما تستنى ابنك يوقع في المعصية حتى تقول له يابا غلط. لأ من البداية بدك تعمل له ايش ؟ وقاية صح؟ مش - [00:59:06](#)

شو الفرق بين الوقاية والعلاج؟ الوقاية قبل ما يتورط بتعلموا انه هذا الطريق خطأ. ليس بعد ان يقع في الحرام ويمارس الحرام. والله يا بلا اريدك تفعل ذلك. نعم اذا وقع بدك تنبهه بس انت مطلوب منك قبل - [00:59:26](#)

قبل وهي التعليم منذ الصغر كيف ستقيه؟ انه لما تربيته من نعومة اظفاره. لانه لن تحصل الوقاية اذا حضرتك بدأت تربي ابنك وهو عمره بخمسطعش وستطعش وبعدين بتقول لي يا اي والله يا شيخ ابني تورط. ابني عامل حرام وابني يدخل في علاقات او او لانه انت ما عملت الوقاية. ربنا قال لك ما قال لك عالجوا اولاً - [00:59:41](#)

اهاليكم قال قوهايكم اوقوا انفسكم. لان الوقاية تستلزم التربية منذ نعومة الاظفار. والا لن تكون هناك وقاية الوقاية هذه كلمة عظيمة هنا. الوقاية ماذا تستلزم؟ التربية من الصغر. والا لما يكبر وهو يشاهد كل هذه المؤثرات الخارجية - [01:00:01](#)

قابل البلايستيشن السوشيال ميديا كل التوافه تدخل على عقله. بتقول لي بعدين يلا الان بدي ابدأ بالوقاية بقول لك راح هسة بدك تبدأ بالعلاج. راح الولد الان بدك تبدأ ايش؟ بالعلاج لانه شاف كل الاخطاء واصبحت مدخلات لديه وهو عايش معها. فانت بتضحك عنفسك اذا قلت الان بدي اقيه. انت ستبدأ تعالج تعالج - [01:00:20](#)

الاطاء انت ونصيبك. تزبط معك ما تزبط انت ونصيبك. لكن الذي هو حريص على ابنه وعنده وقاية. يقى ابنه من السوشيال ميديا من الصغر يقى ابنه من جوالا يقى ابنه من الايبادات وكذا ويكون عنده. يقى ابنه من كثير من الامور حتى ينشأ قدر المستطاع نشأ

ماذا؟ سويا - 01:00:40

ينشأ نساءً سوية. الان اذا كبر راح يوخذا يعني اذا كبر ابنك ما راح يضله بدون جوال. ما راح يضله بدون اي يبادل يوم الحياة صعبة جدا. اكون واقعي انا ما بحب الطرح المثالي - 01:01:00

لكن لما يأخذ يأخذ في الوقت المناسب او يتعامل معه بالشكل المناسب يصبح يعرف الخطوط والحدود. اما وهو صغير يفتح ما يشاء ويدب ما يشاء. وزملاؤه في المدرسة يكشفون له ما يشاء ثم بعد ما يكبر بتقول لي الاخ الولد متغير واخلاقه وما عاد يصلي. انت لم تفعل قوا انفسكم. انت - 01:01:10

الان ففرق بين الوقاية وبين العلاج. اكمل واهليكم. طبعا اهلك تشمل زوجتك وابنائك واذا كان يعني عندك احفاد وانت متولي عنهم كل شخص تحت ولايتك. لكن ابرز من يدخل فيها من؟ الال هل يشمل الزوجة والابناء. نعم. بان تأخذوهم بما - 01:01:30
يأخذون به انفسكم. تأخذونهم يعني تلزموهم بما تلزموا به انفسكم. انت بتلزم نفسك بالصلاة بتلزم زوجتك واولادك. انت بتلزم نفسك غص البصر تلزم زوجتك واولادك لذلك الزوج مطلوب منه ان يؤدي زوجته على ترك الفرائض وعلى فعلها للمحرمات. هذا -

01:01:49

صحيح عند اهل العلم عند جمهورهم نعم في بعض الخلافات لكن الجمهور وهو الصواب ان الزوج يؤدي زوجته على تركها للفرائض او فعل المحرمات بعض الزوجات بتقول لزوجها انت ما لك علاقة. احنا واياك انت علاقتي معك فقط في العلاقة الزوجية هذا خطأ -

01:02:09

الزوجة الحياة الزوجية ليست حياة جسد حياة روح ونفس وفكر. فالزوج مطالب ان يحاسب وان يعاتب وان ينهي وان يزرع زوجته عن ماذا؟ عن فعل الحرام مهما كان شكله وصورته. نعم. دار وقودها الناس والحجارة نوعا من نوعا من النار لا تتقد الا بالناس

والحجارة كما يتقد غيرها - 01:02:27

ومن النيران بالحطب. طبعا. الوقود بفتح الواو هو الشيء الذي يوقد به تمام؟ كيف تقول ايش الفرق بين وقود ووقود مثل الفرق بين ظهور وظهور بفتح الطاء هو الالة والظهور هو نفس عملية التطهر. مش هيك بقولوا فقهاؤنا الفرق بين الظهور بفتح الطاء والظهور

بضم الطاء. الظهور هو الالة العملية عفا - 01:02:47

الظهور عملية التطهر. اما الظهور هو الماء الذي يتطهر به. نفس الشيء وقود بفتح الواو وماذا الالة التي يتم بها ايقاد النار. الان نار الدنيا هود الذي سيجعل نار الآخرة والمنافقين. هذا هو بنزين يعني اذا بدنا نقول - 01:03:13

او بالكاز الذي يصفي نار جهنم هي اجسادهم هي التي تستعملها. وايش قال الحجارة والحجارة هنا على رأي جمهور المفسرين هي حجارة الكبريت جاء تفسير ذلك عن بعض الصحابة قالوا ان حجارة الكبريت فيها من القدرة على الاشتعال ما لا يوجد في غيرها من الحجارة. فاذا الله يقول لك هذه النار - 01:03:33

يوم القيامة ليست كنار الدنيا نار الدنيا وقود حاشب خشب وحطب لكن نار الآخرة وقودها ماذا من اجسادكم ايها العصاة. جسدك هو الذي سيكون سببا في اشتعالها. وهذه صورة فيها الم وفيها تخويف وفيها ترعيب. حتى الانسان - 01:03:54

تا بنفسو لانه الواحد يهونش عليه يشوف ابنه هو وقود لنار جهنم صح؟ بعد ما كان ابنه بروفيسور في الدنيا شافه يوم القيامة هو اللي بشعل نار جهنم بعد ما كانت زوجته يتمتع بها في الدنيا هو يراها وقود جسدها في نار جهنم او الزوجة ترى زوجها هو الوقود -

01:04:11

نار جهنم اظنه لا يهون عليك هذا المشهد. تمام؟ فالله عز وجل لماذا يصور لك هذه الصورة المؤلمة حتى يعني يشعل فيك جذوة الحنان انه انت بتحب ابنك يكون هو وقود جهنم؟ بتحب تشوف اولادك وزوجتك واعمامك واخوالك وابوك وامك؟ وقود اذا وظيفتك

انك تنقذهم قبل ما يصبح الوقت - 01:04:31

وظيفتك ان تحرص على دينهم اكثر من حرصك على طعامهم وشرابهم وحياتهم. يعني حتى لو قصرت الطعام والشراب تبقى دنيا. لكن اياك تقصر في ماذا؟ في تعليمه الشريعة وفي تعليمه الاحكام والضوابط الالهية. نعم - 01:04:53

عليها يلي امرها وتعذيب اهلها ملائكة يعني الزبانية التسعة عشر واعوانهم غلاظ شداد في اجرامهم. اجرامهم احترامهم يعني اجسادهم يعني جرم اجرامي ما معنى اي اجسادهم غليظة شديدة او انهم غلاظ في اقوالهم يعني خزنة جهنم مش راح يعني اسمع منهم - [01:05:09](#)

مرحبا بك راح تسمع منه الكلام البسيك. نعم او او غلاظ الاقوال شداد الافعال لا يعصون الله في موضع الرفع على النعت ما امرهم. يعني ايضا من نعوتهم غلاظ شداد والنعت الثاني هذا نعت. بس بجملة جاء. نعت بالجملة. وانهم لا يعصون الله ما امرهم. لا يعصون ما امرهم الله - [01:05:33](#)

فقوله في محل نصب على البديل اكتب يقصد اسم الموصول ما بدل من لفظ الجلالة الله هذا لمن يهتم بالاعراب. اسم الموصول ما بدل من لفظ الجلالة. تقول لا يعصون الله اي لا يعصون - [01:05:58](#)

ما امرهم الله تفضل حبيبي لا يعصون الله لا لا تقديرك مصدر مصدرية ظرفية بعيد بعيد نعم اي امره كقوله افعصيت امري او لا يعصونه فيما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. طيب لو سألتك شو الفرق الله هنا اتى بجملتين - [01:06:16](#)
قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. شو الفرق بين الجملة الاولى والثانية الان عندك جملتين صح؟ بعض الناس بقول لك طب هاي زي هاي. لا هادي مش زي هاي - [01:06:44](#)

الله عز وجل قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون طب ايش الفرق؟ اه يا شيخ لكن اجلس لا تقوم لكن اجلس طيب شيء وسط لا قيام ولا يجوز. لا لا شيخ انت بعدت النجعة جدا - [01:06:57](#)

يقول انا امرتك وانت ما عصيتني فيما امرتك انا امرتك تفعل شغلات وانت ما عصيتني هذا ينطبق عليه لا يعصون الله وما امرهم قال ويفعلون ما يؤمرون. طب مش يفعلون ما يؤمرون. مش هي نفسها. لا يعصون الله ما امرهم. هيك ممكن البعض يفهمها. اه حبيبنا - [01:07:24](#)

طيب مم لا مو كلاهما فعل مضارع. نعم شوف شوف الشيخ هاه لا لا معصية ولا تؤسف بالطاعة لا معصية ولا لا معصية لا يعصون. طيب يعني مو انت شو الفرق شو الفرق بين الاولى والثانية - [01:07:48](#)

لا يصون وما عنده عناد ويفعل يعني على وجه الكمال يعني هذا تفسير هيك اشاري عام اه شيخ اشوف الشيخ سامحني فيها والاجر الاخر على فعل لا بس هو ما جابش سيرة المعاصي. ركز. وهون هون الدقة. وقال لا يعصون ما امرهم. الامر يشمل حتى ما اوجبت عليك. لا يعني قلت لك افعل كذا - [01:08:21](#)

انت ما عصيتني يعني فعلت كذا وهيك معناها اه اسامة احسنت وهذا يعني اقرب الاقوال واظهارها لا يعصون اي في لحظة سماعهم للامر يقبله ويستسلم له ويرضاه. اللي هو بيسموه عملية التحمل. لما لما يتحمل الامر ويتلقى - [01:08:49](#)

يتلقاه مستسلما قابلا له وثم الخطوة الثانية خطوة الاداء. ثم بعد ذلك ينتقل هذا الامر الذي تلقاه بالاستسلام الى ايش؟ الى الاداء الفعل الخارجي شوف انت احيانا ممكن امرك بشغلة. بتقول لي ايش؟ ابشر يا شيخ - [01:09:16](#)

خلص بعمل لك اياه. ممتاز؟ بس تجلس ايش؟ بتماطل لك سنة سنتين ثلاث وما فعلته. هسا انت مش بدك تعصيني. بس انت عندك ايش؟ مماطلة وعدم باهتمام مع انك ابتداء يعني سلمت. فالله مدح الملائكة بصفتين انهم لما يأتيتهم الامر الالهي طريقة تحملهم اياه باستسلام - [01:09:36](#)

ثم يخرج الى حيز التنفيذ مباشرة ويفعلون ما يؤمرون ينفذ مباشرة بدون مماطلة وكسل وضعف همة فهو في التحمل لا يعصي يسلم وفي الاداء بياشر مباشرة. فلذلك ماذا قال النسفي في التفريق بين الجملتين؟ نعم. وليست الجملتان في معنى واحد. اذا للاسف

يقول لك الجملتان ليستا في - [01:09:59](#)

واحد. نعم. اذ معنى الاولى انهم يتقبلون او امره ويلتزمونها. اللي هو هذا التحمل. لما يبجي يسمع الامر بيتحملوا بيلتزموا ويقول يا رب سافعل ومعنى الثانية انهم يؤدون ما يؤمرون اداء اذا الاولى تحمل - [01:10:23](#)

والثاني اداء. نعم. ولا يتثاقلون عنه ولا ما في تتاقل. ما في تكاسل اثناء لا لا مباشرة باعمال العمل. نعم. ولا يتوانون فيها. نعم يا ايها

الذين كفروا لا تعتذروا اليوم. انما تجزون ما كنتم تعملون - [01:10:39](#)

نعم وهنا دائمة القرآن يستغل الفرص. ما دام اتى ذكر النار في قضية الاسرة واهمية الانسان ان يقي ابناؤه النار. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يعظم هذه النار وان يضحهما في نفسك ويخبرك انه هذه النار كيف ستكون مشاهد الناس فيها يوم القيامة. فاتي الى ذكر الكفار الذين هم - [01:11:00](#)

سيكونون وقودا لهذه النار. سيكونون من ضمن الوقود للنار. ماذا ماذا سيقول الله لهم؟ واحرص الا يكون ابنك واحد منهم برجع بقول لك انه ابنك قد يذهب ويفتن قد يلحد قد يغير ملته فالحياة مليئة بالفتن. فيقول لك يا ايها الذين كفروا هذا خطاب للكفار يوم القيامة. لا تعتذروا - [01:11:20](#)

يوم يعني في يوم القيامة انتهى وكأنه خطاب لهم وهم الان في يوم القيامة يخاطبهم الله هذا اليوم ليس يوم اعتذار هذا يوم جزاء وحساب انما تجزون ما كنتم تعملونه في الدنيا سابقا. فالجزاء اذا يعني اذا انت لم تقي ابنك النار ولم تربي اولادك - [01:11:40](#) على الاستقامة فبدك تتخيل ان ابنك يوم القيامة او نفسك او زوجتك او اي انسان خرج عن هذا الدين سيخاطب بهذا الخطاب؟ سيقول الله له لا تعتذر اليوم وخلص فأتك القطار كما يقولون. اليوم يوم ماذا؟ الجزاء على ما كنت تعمل. وهذا العمل اللي كان بسبب تقصير والدك في تربيتك - [01:12:00](#)

وكان سبب عدم نضوجك وعدم انتباهك الان ستدفع ثمن كل هذه الامور التي قصرت فيها. نعم. يقال لهم ذلك عند دخولهم النار لا لانه لا عذر لكم او لانه لا ينفعكم الاعتذار. نعم كلاهما يصلح تفسيراً بمعنى لا تعتذروا. اما لانه لا عذر لكم فان الله - [01:12:20](#) فقد اقام الحجج مش قلنا في سلم الوصول ان الله اقام الحجة الفطرية والحجة العقلية والحجة الرسالية كل الحجج قامت فلا عذر لكم تقولوا والله ربنا ما اتانا رسول او لم تقم علينا الحجج. وكذلك لانه لا ينفعكم الاعتذار هي نفس المال. لماذا لا ينفعهم؟ لان الله اقام عليهم الحجج - [01:12:40](#)

ثم قال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا نوصي ربكم ان يكفر عنكم سيئات الا فضل ان تقول عسى ربكم. يعني توبة هذا مفعول مطلق متعلق بماذا؟ فلا يصلح ان تبدأ بالمفعول المطلق وتربطه بعسارة وخلص توبوا الى الله توبة نصوحة نقف - [01:13:00](#)

عسى ربكم جملة جديدة. نعم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وايمنهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على - [01:13:27](#)

اكل شيء قدير. نعم. في مقابل دائما القرآن يعتمد اسلوب المقابلة. لما تكلم عن الكفار لا تعتذروا اليوم. كان هذا هيح اهل الايمان ويدفعهم الى ان يتوبوا قبل ان يفوت الاوان. والخطاب وان كان ايضا تدخل فيه حفصة وعائشة لانهم سبب نزول السورة - [01:13:57](#)

فهو خطاب لجميع المؤمنين. اذا عرفتم انكم عليكم ان تقوا اهليكم واهليكم نارا. وعرفتم ان موضوع النار موضوع مرعب. فيها وقودها الناس والحجارة نار عليها ملائكة غلاظ شداد يعني يتلقون الامر بالتسليم ينفذونه مباشرة فانت بتتكلم عن قضية صعبة جدا وهذه النار لن ينفع - [01:14:17](#)

لن ينفع الاعتذار يوم القيامة منها. اذا كنت من اهل النار او تستحق النار لو قدمت واسطات لو اتيت ما اتيت باوراق واعتذارات لن ينفعك شيء ما احد يستطيع يخدمك في تلك اللحظة. اذا ما هو الموقف الذي يجب ان ان اتخذه حتى لا اصل لهذا الموقف المحرج. حتى لا يقال لي - [01:14:37](#)

لا تعتذر اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون ما الذي يجعلني احمي نفسي؟ التوبة المستمرة الذي يقيك من ان يقال لك يوم القيامة لا تعتذر اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون. الذي يحميكم ان شاء - [01:14:57](#)

الله هو ان تحافظ على التوبة الصادقة. مش توبة الكذابين. التوبة التي يعني يفعل الانسان شيء ويقول بلسانه سيغفر وان يأتيهم عرض مثله يأخذه لا لا توبة صادقة اخذت بشروطها. الندم ما هي شروط التوبة الصادقة - [01:15:14](#)

الندم على المعصية والافلاع عنها مباشرة والعزم على عدم العودة اليها في المستقبل. وان كان فيها حق لادمي فهناك شرط رابع. رد الحقوق الى اهلها فعليك ان تداوم على التوبة النصوح الصادق حتى لا تضع نفسك في المواقف المحرجة يوم القيامة. يا ايها الذين امنوا توبوا - [01:15:33](#)

الى الله توبة نصوحة اي صادقة. عن الاخفش رحمه الله انه فسر نصوحا صادقا. يعني هذا التفسير عن الاخفش. وقيل ان النصوح هي ماذا؟ الخالصة وكلاهما صحيح يعني صادقة من قلبك وخالصة لله وكلاهما مشروط ان تكون خالصة لله صادقة من القلب. نعم. يقال غسل ناصح - [01:15:55](#)

اذا خلص من الشمع. هكذا العرب تقول الغسل الناصح اذا كان غسل ما في شمع بسموه غسل ناصح اذا كلمة ناصح فيها معنى الخلاص من الشوب. واذا التوبة النصوح هي التي خلصت من الشوب. وهي ان تكون غير دقيقة او غير صادقة او غير - [01:16:21](#) موجهة لله سبحانه وتعالى. فهو يريد يخبرك ان النصح يأتي بمعنى الخلاص. نعم. وقيل نصوحا من نصيحة الثوب اي اي توبة ترفض خروك في دينك. وترم خللك نعم ويجوز ان يراد توبة تنصح الناس. يعني كأن النصوح وراء الرقع التي ترقع الاخطاء والمشاكل التي في الثوب. فهمت؟ لهذا احتمال ثار. اذا قلت - [01:16:40](#)

نصوح ومعنى صادقة وقيل نصوح بمعنى خالصة. وقيل نصوح بمعنى ترقعك خليني اعطيك اياها بسهولة. توبة نصوح يعني توبة بترقع مشاكلك اللي موجودة فيك وعيوبك. وتستترها كما ان الثوب النصوح والثوب المرقع. من الثقوب الموجودة فيه. نعم -

[01:17:03](#)

ويجوز ان يراد توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى مثلها. هذا معنى رابع ذكره ان التوبة النصوح هي التوبة التي تكون سببا في الناس ان يقتدوا بك فيها ويفعلوا مثلك. نعم - [01:17:24](#)

وان كان المعنى صادق وخالصة ومزرقة هي هذه المعاني الثلاث هي التي ينبغي الاشتغال عليها حقيقة. طيب. لظهور اثرها في صاحبها واستعماله الجد والعزيمة في العمل على مقتضياتها. هذي فكرة جميلة وان كنت يعني ممكن اقول انها تدخل تحت التوبة النصوح. يقول ايش قلنا المعنى الرابع؟ ان التوبة النصوح هي التوبة التي - [01:17:39](#)

كي تنصح بها الناس. ايش يعني تنصح بها الناس؟ تجعل الناس تقتدي بك فيها. طيب كيف تكون توبتي قدوة للآخرين سؤال كيف تكون توبتك قدوة للآخرين اذا انت خليني اركز فيها ايوه - [01:17:59](#)

قال هو قال لك التوبة التي تكون قدوة للآخرين اذا ظهر اثرها عليك. لما يشوفوا الناس مثلا انسان مغني وتاب مثلا وظهر اثر التوبة عليه اطلق لحيته والتزم المسجد وترك وثبت مش انه يوم يومين بعدين رجع لأ ثبت. فهذا يصبح قدوة للناس في توبته. اليس كذلك -

[01:18:19](#)

فكم من انسان كان رأس من رؤوس المعاصي او رأس من رؤوس الفجور ثم تاب فاثرت توبته في كثير من الناس واقتضوا به في هذا الميدان فيقول حاول ان تكون توبتك توبة نصوح توبة يقتدي الناس بك فيها. بان تكون توبة رجال. يعني توبة عازمة لا تعد بها الى المعصية. مرة اخرى - [01:18:39](#)

لان بعض الناس للأسف يختار التوبة ثم للأسف بعد ايام يرجع للانتكاس. بدون من الغناء بعد شهر شهرين بترجع يرجع يغني. هذي التوبة للأسف ايش على الجمهور والناس بتقلقل عزائمهم اليس كذلك؟ بقول لك شوف فلان كان مغني وتاب له يومين ثم رجع.

فبتخلي الناس يقول لك خلص ليش نتوب؟ ما بعض الناس بسمعه بقول لك - [01:18:59](#)

انا ما بدي اتوب خايف اني اكون فتنه. بعض الناس المشهورين. بقول لك انا ما بدي اتوب خايف اضعف وايش اعمل. وارجع بعد ذلك للمعصية. واصبح فتنه فخليني معصيد يعني وهذا هو الحل؟ يعني الحل انك تضلك بمعصيتك حتى لا تكون فتنه. لأ الحل انك تكون رجل لانك في النهاية انت متورط يعني. انت متورط في المعاصي والذنوب. فهذه - [01:19:24](#)

فكرة جميلة اشار لي النسب ان يكون الانسان قدوة للآخرين في توبته بان يثبت عليها. وان يظهر اثره او اثر التوبة عليه. كن قدوة في كن قدوة في رجوعك الى الله ايها التائب. جميل - [01:19:44](#)

وبضم النون حماد ويحيى. نعم. وهو مصدر اي ذات نصوح او تنصح توبة نصوحة بضم النون. هناك قراءة اخرى توبة نصوح احنا

قراءتنا. هناك قراءة اخرى توبة نصوح على قراءة - [01:19:58](#)

النصوح تكون نصوح مصدر تمام؟ اما على قراءة النصوح بتكون فاعول بمعنى فاعل او مفعول نصوح على وزن فاعول وفعلول اما بمعنى اسم الفاعل توبة نصوحة ناصحة تمام طبعا تكون اسم المفعول هنا بعيد لكن هنا الذي يظهر على قرائتنا توبة نصوحة نصوح

فعلول بمعنى فاعل توبة ناصحة. شو يعني - [01:20:12](#)

نصيحة قال لك صادقة خالصة مرقة المعاني الذي ذكرها. على القراءة الاخرى توبة نصوح. اذا قلنا النصوح لا هنا مصدر نشوحنا

مصدر. فيكون المعنى ايش؟ قال وهو مصدر على هذه القراءة. اي توبة ذات نصوح. او توبة - [01:20:38](#)

تنصح نصوحا فتكون مفعول مطلق لفعل محذوف. التقدير تنصحه نصوحا. طيب. طبعا سيكون معنا سيكون معنا المصدر اي تنصح نصوحا اي تصدق صدقا او تخلص خلاصا. مش بمعنى اسم الفاعل صادق وخالص. يعني هي نفس المعاني لكن ستأتي بها مصادر -

[01:20:57](#)

ليس اسماء فاعلين. جيد. وجاء مرفوعا. وجاء مرفوعا ان التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب الى ان يعود اللبن في الضرب.

الان لو اخرجت اللبن من ضلع الغنم هل يمكن ترجعه - [01:21:16](#)

فاش تصوري القديم هسة انسان الحقن ولا هسا بطلع لي شخص يتفلسف علينا. لأ انا بحكي بالطريقة المفهومة. اذا خرج اللبن من الضلع لا يمكن ارجاعه فيقول لك التوبة النصوح التي صاحبها رجل. وما بدلوا تبديلا. اذا تاب لا يعود الى المعصية مرة اخرى. هذه توبة

في كمال مراتبها. طب اذا - [01:21:30](#)

عدت مرة اخرى مش مشكلة كلنا بنضعف ممكن نضعف وارجع وتب ولو الف مرة. لكن في ميزة اكيد للذي يتوب ولا يرجع. واللي

بتوب و يرجع و بعدين يرجع بتوب مرة اخرى وخمس طعشر الف مرة رجع تاني. في النهاية مطلوب - [01:21:50](#)

حتى لو عشرين الف مرة وثلاث ايام مرة ارجع وتب. فان الله لا يمل حتى تملاوا. مش هيك جاء. فرجوعك للمعصية مش معناتا الانهزام. وانه خلص افشلت فأول توبة معناتها لا اكرر لا كثير من المعاصي نهزم امام انفسنا ومنتوب منها مرتين وثلاث واربعة. كلنا ذاك الرجل.

لكن اكيد بالتاكيد - [01:22:04](#)

بتوب توبة وما يرجع يعني له ميزة انه ثابت رجل. من اول مرة مسك نفسه ولم يعد الى المعصية مرة اخرى. نعم وعن حذيفة بحسب

الرجل من الشر ان يتوب عن الذنب ثم يعود فيه. يعني حذيفة بقول يعني ليست خصلة ايجابية فيك. انك انسان بتوب وبترجع -

[01:22:24](#)

حاول حاول انه توبتك تكون نصوحة ما فيها رجعة للمعصية مرة اخرى. يعني يكفيك شرا ان تكون ماذا؟ تعود الى المعصية. لكن مع

ذلك احنا لا لا نقنط ان كثير من الناس نعم - [01:22:44](#)

من اليمين. نعم عن ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي الاستغفار باللسان والندم بالجنان بالجنان اللي هو القلب. بالجنان والاقلاع بالاركان. كل هذا يصلح على هذه التوبة النصوح. طيب عسى ربكم؟ عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم. شف عسى اذا كانت

من الله فهي ليست مجرد امل بل هو وعد حق - [01:22:56](#)

عسى اي جملة قرآنية يقول عسى ان افعل كذا من الخير والامل عسى اذا صدرت من الله فهي وعد وليس مجرد رجاء لكنه وعد اتي

على صورة الرجاء. جميل؟ نعم. هذا على ما جرت به عادة الملوك من الاجابة بعسى ولعل يعني حتى الملوك - [01:23:18](#)

الملك اذا قال عسى ينفذ هيك بقولوا عادة الملوك. اذا قال الملك عسى ان اعطيك صرة من المال عسى عند الملوك تنفيذ. لذلك الملك اذا قال عسى ولم ينفذ يصبح عليه علامة استفهام على رجولته. او على امارته. نعم. ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبت. نعم. فعسى

من الملوك هي موقع جزم وليس - [01:23:38](#)

كأمل فقط نعم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ونصب ونصب يوم ونصب يوما يعني هي ظرف زمان. يعني ويدخلكم جنات

تجري من تحتها الانهار. متى سيكون هذا الدخول سيكون هذا الدخول في يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. فهي ظرف زمان

لوقت الادخال. هذا معنى انها نصب ليدخلكم - 01:24:00

اي انها زمان للادخال. يوم لا يخزي الله النبي يوم القيامة اليوم الذي يقال فيه للكفار لا تعتدلوا اليوم ماذا سيقال لاهل الايمان؟ قال لا الله النبي والذين امنوا معه موقف تشريف لهم. نعم. فيه تعريض بمن اخزاهم الله من اهل الكفر. جميل. يعني لماذا لم يقل يوم -

01:24:25

يثيب الله النبي والذين امنوا معه. مش كان ممكن ان تساق الاية بهي الطريقة. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. يوم يثيب الله

والمؤمنين ليش عبر يوم لا يخزي الله - 01:24:45

قال فيه تعريض ها وهيك ذكاء فهم. ويعرض بناس سيخزون فهنا ليس المقام مقام بيان حجم الثواب الذي سيعطاه النبي صلى الله

عليه وسلم. هذا مقام فيه تقريع وزجر للكفار وللعصاة - 01:25:00

فقال هذا مقام لا يخزي فيه النبي عليه الصلاة والسلام. اذا من سيخزي فيه اعداء النبي والذين يقفون في وجهي النبي. طبعاً كل هذا

بدك تفهمه في سياق التهديد والوعيد الذي كان في سياق قصة عائشة وحفصة. لنشوف حجم الرعب في المشهد - 01:25:16

شف الله عز وجل لم يترك هنا الا الكلام الوعيد الشديد ووجهه الى احب الناس الى قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليكون فمن بعده

اولى بان ينتبه فمن بعده اولى بان لا تخطى في مقام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:25:36

نورهم مبتدأ يسعى بين ايديهم وبايمانهم في موضع الخبر. نعم وهذا النور الذي يكون على الصراط النور الذي يمشي به النبي صلى

الله عليه وسلم والصحابة واهل الايمان الى يوم القيامة على الصراط فان الصراط انما يقطع بالنور. وهناك من يكون نوره كاملاً تاماً -

01:25:53

الصراط كالبرق وبعضهم كالريح وبعضهم كاجاويد الخيل وبعضهم يزحف زحفا وبعضهم يطفئ نوره ويشتعل يطفئ ويشتعل.

وبعضهم يأخذ نور فينطفئ به على بداية الصراط ثم يذهب ليقبض نورا وهم المنافقون الذين ذكرنا سيرتهم في سورة الحديد -

01:26:11

يضرب بينهم وبين اهل الايمان بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. نعم. في ويقولون ربنا اتمم لنا نورنا. نعم

فالناس على الصراط ماذا دعاؤهم يا ربي تم النوم ما يطفئ. انت لما تشوف امامك شخص فجأة طفئ نوره انت شو بصير فيك؟ -

01:26:31

وانت على الصراط ماشي؟ فوق جهنم. فجأة اللي امامك طفئ نوره ماذا سيكون دعاءك يا رب تمم لنا نورنا لانه مرته اذا انطفأ النور

بدك ترجع لبداية الصراط من جديد. وتبدأ تبحث عن نور حتى تمشي به. فاهل الايمان والانبياء الانبياء كما جاء في - 01:26:49

يقفون على جنبتي الصراط ودعاؤهم اللهم سلم سلم الكل يقول اللهم سلم سلم لانه الصراط محك. اللي بينطفئ نوره راحت عليه

فالكل يقول ربنا اتمم لنا نورنا وهذا ندعو الله به في الدنيا وفي الآخرة. نسأله لانه تمام النور على الصراط هو اثر من تمام النور في

الدنيا. اللي ماشي في الحياة الدنيا ايها الشباب على استقامة - 01:27:08

في مجالس الخير والصالح ويغض بصره عن الحرام ويعيش مع القرآن والسنة وبرفقة هذا هو النور. احرص على النور في الدنيا حتى

يتم لك النور في الآخرة والا ما في في الآخرة نور يتم لمن فقد النور في الدنيا. نعم - 01:27:32

يقولون ذلك اذا انطفأ نور المنافقين. كما قلت لكم لما تشوف منافق امامك انطفأ نور مصيبة. نعم. واغفر لنا انك على كل شيء قدير. يا

رب يا رب اتمم لنا نورنا واغفر - 01:27:47

انك على كل شيء قدير. نعم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم وماؤاهم جهنم وبئس المصير. نعم فالنبي

عليه الصلاة والسلام يأمره الله في هذه الاية بان يجاهد الكفار والمنافقين في هذه الحياة الدنيا بالقول الغليظ والوعظ البليغ باقامة

الحدود - 01:27:57

يعني ماذا فرق بين الكفار والمنافقين؟ قال يا ايها النبي جاهد الكفار بايش؟ بالسيف. وجاهد المنافقين كيف؟ بالقول الضلي. بالكلام

الغليظ والشدة ليش فرق بينهم؟ لماذا يعني هذا تفسير النسفي طبعاً. لكن المنافق الذي ايوا يا اسامة - 01:28:25

اه احسنت. المنافق الذي لم تظهر زندقته بعد. هذا لا يجوز قتله. ليه؟ حتى لا يتهم اهل الاسلام بانهم يخذلون اخوانهم. تخيل اليوم في الغرب يسمع اننا قتلنا رجل بتهمة انه منافق. وهو احنا اذا بتقتل يهودي بعملوا لك حفلة اليوم. تمام؟ هو يهودي وعدوك وكذا والانسانية مش - [01:28:44](#)

يعني انت يا تمد يدك او سيفك الى رجل يظهر انه من اهل ملتك. هسا انت ممكن تقول والله يا شيخ ظهرت عليه علامة النفاق. بقول لك ممكن اتفق معك انه - [01:29:04](#)

ظهرت علي علامة النفاق لكن مش شغلتك تحاسبه تبقى تبقى ماذا؟ تعاتب بالكلام الغليظ وتكشف نفاقه بالكلام الخطب والمواظ والمقالات والدروس تبقى تظهر لكن اياك انك تتسرع وتتعجل فان هذا مقام خطير تسيء به لصورة الاسلام - [01:29:14](#)
تسيء به لسورة الاسلام فالمنافق اذا لم يظهر كفره وردته بناقض من النواقض يستتاب به عند هيئة شرعية واذا لم يفعل ذلك فما شأنك الا ان تجاهده باللسان والحجة وتظهر عواره وفساده؟ واما السيف هذا يكون لمن اظهر المحاربة - [01:29:36](#)
الله ورسوله علينا نعم يا ايها النبي جاهل الكفار بالسيف والمنافقين بالقول الغليظ والوعظ البليغ وقيل باقامة الحدود عليهم. باقامة الحدود اذا منهم ما يستوجب حدا طبعاً نعم واغلظ واغلظ عليهم على الفريقين فيما تجاهدهما به من القتال والمحااجة باللسان. نعم - [01:29:56](#)

ومأواهم جهنم وبئس المصير. اذا الله يقول واغلظ عليهم. اذا اه بعض الناس للاسف اليوم بعض الدعاة يخرج لك على وسائل الاعلام ويقول لك يا اخي انتم خطابكم في غلظة مع المنافقين او خطاكم في غظة مع الكفار. هسا شف - [01:30:17](#)
القضية فيها موازنة لانه في مقامات الله عز وجل يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وفي سياقات اخرى الله عز وجل يقول لك واغلظ عليهم. ما هو كما انه هذيك اية برضه هاي اية سيدنا الشيخ. يعني ما بصير فقط الخطاب ادع الى سبيل ربك بالحكمة - [01:30:32](#)

وتنسى انه في اية في سورة التحريم بتقول لك واغلظ عليهم. ففي سياقات معينة مع اناس ربما هم جدد جهال تظهر عليهم امارات في المسكنة والضعف العلمي يمكن فعلاً اني لابد اعتمد معهم اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة - [01:30:52](#)
في مقام معاندين لا تم نقاشهم مرات ومرات. وواضح انهم يكيدون للاسلام والمسلمين. هنا المسلم ليس ابله. انا لمرحلة معينة يستمر بالحكمة والموعظة الحسنة. بس في مرحلة اخرى سانتقل الى واغلظ عليهم - [01:31:09](#)
سانتقل الى واغلظ عليهم فحتى نفهم جميع الايات القرآنية نعرف ان كل اية لها سياقها. فالكافر البسيط الجاهل المسكين الذي بسبب عليه او عدم الوضوح وهو اتى ليسمع منك هذا ما بنفع تبدأ معه بالشدة والغلظة - [01:31:26](#)
اليس كذلك؟ بدك توخده بالهويينة وبالرحمة وتفهموا هذا الدين. كما علمنا الله. لكن الكافر الذي ظهر محاربته وعناده وكيدته اسلام ومرة بعد مرة تم استعبابه ويصر على هذا المنهج هذا ما بنفع اظنني اقول ايش؟ بها شيخ بالحكمة والموعظة يا شيخ ذبحني -

[01:31:43](#)

قتلني يا شيخ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا نوع من البلاء هذا نوع من استغفال الناس بخطابات هكذا اعلامية وليست خطابات قرآنية. فهناك ايات تصدق على طائفة وهناك ايات تصدق على طائفة - [01:32:03](#)

اخرى فكل له مقامه. نعم ضرب الله مثلاً للذين كفروا. طبعاً هنا انا بدي اياك يعني ما راح نتكلم ما سرب سياق هذه الاية في قصة عائشة وحفصة يعني في قص في سياق - [01:32:17](#)

عن اه قصة المعاتبة لهن. يعني يا ايها النبي اداهدوا كفار المنافقين. شو مناسبتها ضمن هذا السياق طبعاً هنا انا لا يوجد اجابة واضحة هنا حتى للمفسرين ما احد يعني في وجهة نظري قدم اجابة واضحة تشفي الغليل في هذا السياق. افضل ما - [01:32:30](#)

يقال انه الله عز وجل لما تكلم عن النار وتوعد الكفار تمام وقال لاهل الايمان توبوا الى الله توبة نصوحة حتى لا يكون حالكم كحال المنافقين الذين سينطفئ نورهم بين ان اذا هكذا كان - [01:32:48](#)

في الاخرة فحاد المؤمن في الدنيا ان يبقى مجاهدا لهؤلاء الكفار والمنافقين يعني هذا اقرب ما قيل في هذا السياق. انه اذا كان حالهم

في الآخرة هكذا فالمؤمن كيف يقف من الكفار والمنافقين؟ يا أيها النبي جاهدوا الكفار - 01:33:03

والمنافقين مغلوظ عليهم. هل ممكن نستنبط بعض الملاحظات او الاستنتاجات في ربطها بجسد السورة؟ اقول ممكن لكن يحتاج الى العصف الذهن اكثر واكثر اكمل كلام ختام السورة بعد ان عاقب الله عائشة وحفصة رضوان الله عليهما اراد ان يعطي درسا ختامي في هذا الموضوع لنساء النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:19

وهو انظروا الى نموذجين من النساء ارتبطوا بأشرف الناس في زمانهم. ولم تنفعهم هذه الصلة شيئا لما عصوا امر الله وهو نموذج

امراة نوح وامراة لوط كان نموذج مناسب لانه عائشة وحفصة زوجات - 01:33:41

للنبي صلى الله عليه وسلم. وامراة لوط وامراة نوح وزوجات لانبيا. فكان الله يهدد بهذه الصيغة. انظروا الى هاتين الزوجتين هل

نفعتهم صلتهم بالانبيا شيئا لما عصوا امر الله؟ لم تنفعهم. ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة - 01:34:00

لوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين. فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. هل نوح سيستطيع ايقاظ زوجته من الانقاذ الزوجة من النار؟ لا. هالوط سيستطيع ان ينقذ زوجته من النار؟ لا. طبعا شف اللغة واللهجة العالية مع ان الكلام كان في سياق عائشة

- 01:34:20

وحفصة فاتصالكم بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا عصيتم امر الله لن ينفعكم شيئا. في المقابل اذا كنت ايتها المرأة الصالحة محافظة

على امر الله والله لو كان زوجك شيطانا - 01:34:40

مثل اسيا لو كان زوجك شيطانا فدينك هو الذي سيحميك ويقيك ويرفعك عند الله سبحانه وتعالى. اذا لو كنت معاندة ومحاربة كان

زوجك ملكا او رسولا فالنتيجة هي العقاب. ولو كنت طائعة ومنيبة وقانطة وزوجك شيطان فالنتيجة هي الثواب - 01:34:55

فباختصار ما احد بشيل عن احد ما احد بشيل عن احد يوم القيامة. حتى الانبياء اذا الانسان خرج عن السكة وخرج عما ينبغي ان

يكون ما احد بشيل عن احد كل انسان مسؤول عن نفسه ايتها النساء. لانه بعض الناس بتقول لك يا شيخ لو عندي معاصي او كذا -

01:35:16

قال الزوجان شاء الله بشفع لي يوم القيامة والامور طيبة. زوجي شيخ او داعية او كذا. وانهيني الامور طيبة. فبنقول لها ما بنفع. الله

عز وجل يخبر في كتابه عن ماذا - 01:35:36

عن زوجات انبياء لم ينفعهم اتصالهم بالانبيا. فما بالك يكون زوجك اقل من الانبياء؟ ما راح ينفعك زوجك. ولو في المقابل لو كان

الزوج سيئا معاصيا محاربا زوجته في قمة النفع زوجته تغنم لكن هو سيبقى في بؤسه كما حصل بين اسيا وفرعون. اقرأ -

01:35:46

ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخالتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا.

وقيل قل النار مع الداخلين. اقرأ الشرح سريعا - 01:36:07

مثل الله عز وجل حال الكفار في انهم يعاقبون على كفرهم وعداوتهم للمؤمنين بلا محابة. بلا محابة يعني فش ايش واسطات كافر

تتحاسب حتى لو كان زوجك مؤمن نعم بلا محابة ولا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من النسب والمصاهرة. وان كان

المؤمن الذي يتصل به الكافر نبيا - 01:36:28

بحال امراة نوح وامراة لوط لما نافقتا نافقتا وخانتا الرسولين بافشاء اسرارهما فلم يغن الرسولان عن المرأتين بحق ما

بينهما وبينهما من الزواج اغناء ما عن عذاب الله. وقيل له ما عند موتها او يوم القيامة ادخلا النار مع سائر الداخلين. الذين لا -

01:36:52

وصلة بينهم وبين الانبياء او مع داخلية داخلها من اخوانكم من قوم نوح وقوم لوط. اذا فامراة نوح امراة لوط يوم القيامة عقد

الزواج اللي بينها وبين زوجها نوح عليه السلام او لوط عليه السلام لن ينفعها. وسيقال لها كما يقال لسائر الكفار ادخل النار مع

الداخلين - 01:37:18

يعني تقول زوجي اشفع لي انتهى الامر. فاذا خرجت المرأة عن الاسلام هذا المراد بمعاندتها لله ورسوله مهما كان نسبها وصهرها هذا لا

ينفع شيء. كما لم ينفع ابو لهب صلته او كما لم ينفع ابا لهب صلته - [01:37:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب الذي حمى الدعوة وقام فيها مقاومة الرجال لم تنفعه لانه مات كافرا. فالعقيدة والدين اهم شيء في الحياة قبل الاخلاق هذا اللي يجب ان نفهمه. لانه انسان في قمة الرقي الاخلاقي مثل - [01:37:54](#)
ابي طالب لم ينفعه رقي الاخلاق شيء. اللهم الا نفعه انه كان في النار في اعلى رفع ان يكون اهون للكفار عذابا طبعاً. ايش اهون الكفار عذابا جمرة توضع تحت قدميه يغلي منها دماغه. هذا اهون واحد. فريقك الاخلاقي كذا عند الله مش محسوب. اذا لم تحقق -

[01:38:14](#)

التوحيد. واذا لم تكن تحتها او في دائرة الايمان. طيب في المقابل وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأتين. امرأة من امرأة فرعون نموذج على من كان زوج عمران نموذج على من كان زوجها - [01:38:34](#)
اه فش الها زوج. طب مين كان كافراً؟ قومها. الذين قالوا يا مريم وعاتبوها على قضية ماذا؟ انها اتت بولد انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ما حدث في سورة مريم. فمريم نموذج على من كانت تعيش في وسط بيئة كفرية بيئة اليهود. واسيا نموذج على من -

[01:38:49](#)

كانت تعيش مع زوج كافر وكلاهما صلاحه وتقواه لله وخشيته لله نفعتهم والبيئة لم تؤثر عليهم شيئاً عند الله سبحانه. نعم. وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون هي اسية بنت مزاحم امنت بموسى فعذبها فرعون باللاتاد الاربعة. اذ قالت - [01:39:09](#)
وهي تعذب يعني قيل ان زوجها عذبها عذاباً شديداً. نعم. رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة فكأنها ارادت الدرجة العالية لانها تعالى لانه تعالى منزله عن المكان فعبرت عنها بقولها عنده. يعني الناس مشكلته ما تريد يا اشعري او على طريقة ما تريديه لا يقبل - [01:39:29](#)
هذي عندك. الماترودية والاشاعرة يرفضون كما قلنا اصلاً ان الله فوق السماء السابعة. ويقولون انك اذا قلت ان الله فوق السماء السابعة فقد قلت ان لله مكان وجهة والخبيطة بتاعتهم. فلما جاء النسبي هذي مشكلتهم انهم يتعاركون مع نصوص القرآن. هذه هي مشكلة المبتدع. انه يجد نصوص كثيرة - [01:39:49](#)

خالف عقيدته فيحتاج انه يصير يأولها. اهم شي انها تبقى عقيدته الفلسفية صح. واما القرآن لو فعلت ما فعلت واولت ما اولت مش مشكلة. المهم انه موروثي انا اللي يبقى - [01:40:09](#)

صحيح اما القرآن ما هو مشكل وهذه خطيرة في الفكر فهو لما جاء الى قول اسيا ربي ابن لي عندك بيتاً. قال العلماء طلبة الجوار قبل الدار صح؟ ما قالت ربي ابني بيتاً عندك. لا ابني لي عندك بيتاً. فقبل ان تطلب البيت - [01:40:22](#)
طلبت الجوار وهذا في الحياة كذلك. انت اذا اردت ان تسكن قبل ان تبحث عن البيت ابحت عن من؟ يساكنك. يعني من جارك ثم بعد ذلك فكر هل تستأجر البيت ولا؟ اسيا رضي الله عنها سألت جوار الله فطلبت العندية - [01:40:41](#)
نعم والله سبحانه وتعالى فوق السماء السابعة وهو فوق عرشه ويوم القيامة عرش الرحمن وسيكون سقف الفردوس. عرش الرحمن سيكون وماذا؟ سقف جنة الفردوس والله فوق ذلك فمن كان في جنة الفردوس فهو اقرب الى الله ممن كان في المراتب الدنيا من الجنة - [01:40:58](#)

الذي يكون في مرتبة الفردوس وهي اعلى مراتب الجنة ليس قربه من الله كقرب من يكون في المراتب الدنيا. فهي لما طلبت العندية اي طلبت مجاورة الله يعني ان تكون في اقرب منزلة من منازل الجنة من الله - [01:41:22](#)
ان تكون في اقرب منزلة من منازل الجنة من الله. واما قول النسفي فهذا على طريقة ما تريديه. دعوكم منه فان الله سبحانه سبحانه له ذات بائنة عن مخلوقاته فوق سماواته. نعم. ونجني من فرعون وعمله اي من عمل فرعون او من نفس فرعون الخبيثة. وخصوصاً من عمله وهو - [01:41:37](#)

الكفر والظلم والتعذيب بغير جرم. نعم. ونجني من القوم الظالمين من القبط كلهم. وفيه دليل على ان فرعون كان قومه الاقباط. نعم فكانوا كفاراً. وفيه دليل على ان الاستعاذة بالله والالتجاء اليه مسألة الخلاص منه عند المحن والنوازل من سير الصالحين. اذا ان

الانسان - [01:41:57](#)

المؤمن يلتجأ الى الله في المحن والبلايا والشدائد. فهذه اسيا التجأت الى الله وطلبت منه ان ينجيها من القوم الظالمين. فهذه سيرة الصالحين اي هذا دأب الصالحين وحالهم انهم يفرعون الى الله ويلتجئون الى الله في المواقف الصعبة. ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها. ايضا - [01:42:17](#)

منتج اخر للصالحين للمرأة الصالحة مريم ابنة عمران التي اولا احصنت فرجها فهي عفيفة طاهرة وليس كما زعم اه بنو اسرائيل عليهم ان الله ما يستحقون انها فعلت الفاحشة. نعم. من الرجال فنفعنا بنفخ جبريل بامرنا فيه في الفرج من روحنا. اي نفخ الله فيه اي في - [01:42:37](#)

بفرجها من روحنا. كيف وكذا؟ هذا ليس من عملنا ولا نعرف كيف حصل ذلك. لكن جبريل هو الذي تدخل بامر الله. نعم. المخلوق لنا وصدقت بكلمات ربها اي بصحفه التي انزلها على ادريس وغيره - [01:42:57](#)

وكتبه وكتبه بصري وحفص ويعني الكتب الاربعة. نعم. وكانت من القانطين لما كان القنوت صفة تشمل منقنة من القبيلين. نعم. غلب ذكره على اناث الان القنوت قد يكون من قلنا القنوت ما معنى الطاعة - [01:43:14](#)

والقنوت لله يكون من من القبيلة اي من الجنسين من الرجال والنساء فكلاهما مطلوب بالقنوت لله لكن في العادة في الخطابات القرآنية يعني هو لماذا يدرك هذا الاشكال؟ هي مريم ماذا قال - [01:43:32](#)

ماذا قالت؟ وصدقت بكلمات ربها وكتبه وعفوا وكانت هل قال وكانت من القاننات من هو الكلام عن الاناث ما قال وكانت من القاننات؟ قالت وكان وقال سبحانه عفوا وكانت من القانطين مع ان القانطين هم الذكور. فكيف يقول عن مريم؟ كانت من القاننات - [01:43:47](#)

ما عندنا القاننين هم الذكور. قال القانطين عادة في القرآن اذا جاء جمع المذكر السالم فيدخل فيه الاناث على وجه التبع. الا اذا عطف الله الاناث على الذكور. مثلا في سورة الاحزاب قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقاننات والقاننات. الله في بعض السياقات - [01:44:06](#)

يفصل الذكور عن الاناث. وفي بعض السياقات يجعل الاناث تبعا للذكور. فيأتي بجمع هو في الاصل للذكور ويكون مقصود به ادخال النساء ايضا. فهنا يفسر النساء في ذلك. فيقول لما كان القنوت وهو الطاعة لله صفة تشمل من قنة من القبيلين - [01:44:26](#)

اي من الذكور والاناث غلب فيه جانب الذكور على جانب الاناث فاصبحت القاننات هي فعليا تشمل الذكور والاناث. طبعا طب لو سألتك لماذا الله عز وجل ذكرها في جمع فيه تغليب - [01:44:46](#)

هذا امتداح لها اكثر واكثر هو دلالة على انها كملت ليس فقط في جنس الاناث بل كبرت حتى على كثير من الدثور صحيح وكانت من القاننات يعني فاقت او كانت من فضليات نساء جنسها. لكن لما قال وكانت من القانطين يعني - [01:45:01](#)

كانت من فضليات كلا الجنسين كانت من الطبقة الفضلى ليس فقط من النساء. بل من الذكور ايضا فان كثيرا من الذكور يقصرون في مقام القنوت مريم كانت من المميزين كيف اقول لك هذا مش مميز على مستوى جامعته على مستوى الجامعات صح؟ مريم كانت مش مميزة فقط على مستوى - [01:45:21](#)

الاناث بل كانت تفوق حتى كثير من الذكور ومن الطبقة العليا في البشرية. فهذا والله اعلم من اسراري انه قال من القانطين ليبين تميزها على كلا الجنس او في كلا الجنسين طيب ايش قال؟ ومن للتبعيض ويجوز ان يكون من القاننات من هذه؟ من؟ لانه ليست هي فقط القاننات - [01:45:44](#)

هي بين بعض القوانين والا فالصحابة الكرام والافاضل عبر تاريخ البشرية كان فيهم ايضا من هو قانت فهي من بعضهم وليست كل القانطين نعم ويجوز ان يكون لابتداء الغاية على انها ولدت من القانطين. هذا بعيد. يعني البعض قال وكانت من القاننات اي انها من اي بدأت - [01:46:04](#)

من ذرية القانطين والمراد بالقانطين من هارون لانه هارون هو جدها طبعا ليس جدها الاول جدها قبل ست مئة سنة يعني انتهاك انه يقول وكانت من القانطين يعني وكانت من ذرية القانطين. والمراد بالقاننات على هذا من؟ هارون عليه السلام. كانت من - [01:46:24](#)

القانتين وهو هارون. لكنني اجد المعنى الاول اجمل وابهج في رفع مقامها. انها كانت مميزة في جنس قانتين عموما ذكورا واناثا.

طيب اختتم الان قراءة النص حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين لا تضرهم ولا تنقص شيئا من ثوابهم - [01:46:43](#)

ولا تنقص شيئا من ثوابهم. يعني كما بين ان الكافر اذا اتصلت بزواج صالح لا يغييها ذلك. كذلك المؤمنين اذا كانت ارحامهم ازواجهم كفار لا يضرهم ذلك ولا تنقص شيئا من ثوابهم ولا زلفاهم عند الله اي قريبهم من الله. فمثل ذلك بحال امرأة فرعون ومنزلة -

[01:47:03](#)

عند الله مع كونها زوجة اعدى اعداء الله وهو فرعون. ومثل بمريم ابنة عمران وما اوتيت من كرامة الدنيا والاخرة والاصطفاء مع انها كانت من قوم ماذا كفار من بني اسرائيل. وفي طي هذين التمثيلين تعريض. يعني لماذا ذكر الله مثلا للذين كفروا؟ ومثل للذين امنوا -

[01:47:23](#)

لمين ؟ الكلام اساسا موجه لعائشة وحفصة. وقس على ذلك طبعا كل النساء الى يوم القيامة هي فكرة عامة. وفي طي هذين التمثيلين تعريض بامية المؤمنين رضوان الله تعالى عليهما المذكورتين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر اي من التعاون على رسول

الله صلى الله عليه وسلم بفعل ما - [01:47:43](#)

وتحذير لهما على اغلظ وجه واشارة الى ان من حقهما ان يكونا من النماذج الصالحة على خطى اسيا ومريم كهاتين المؤمنتين وان

تحذرا من اذية النبي صلى الله عليه وسلم والا تتكلا انهما ستدخلان الجنة فقط لانهما زوجات للنبي - [01:48:03](#)

صلى الله عليه وسلم. فعند الله ما في محسوبيات ولا واسطات ولا شيء. فهذا ابو طالب فعل به ما فعل وهو من اكثر الناس نصرة فينتبه الانسان نسأل الله عز وجل ان يرحمنا وان يعلمنا وان يؤدبنا وان يرحم امهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم جميعا وصلى

الله على سيدنا محمد - [01:48:23](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. حياكم الله - [01:48:43](#)